

إكرام الضيف

للإمام الحجة الحافظ

أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي

المتوفى في سنة ٢٨٥هـ

حققه وخرج أحاديثه

أبو عمار عبد الله بن عائض الغرازي

مكتبة الصحابة طنطا



إكرام الضيف





للإمام الحجة الحافظ

أبي اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي

المتوفى في سنة ٢٨٥ هـ

حققه وخرج أحاديثه

أبو عمار عبد الله بن عائض الغرازي

راجعه وقدم له

مقبل بن هادي الوادعي

مكتبة الصحابة طنطا

الطبعة الأولى

١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م

مكتبة الصحابة بطنطا

بجوار محطة القطار

خلف المعهد الأزهرى شارع الجنبية الغربى

ت ٣٣١٥٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المراجع :

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد : فان من الأمور التى حث عليها الاسلام ورغب فيها اكرام الضيف فهى سنة من سنن الأنبياء قال الله سبحانه وتعالى **(ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط) .**

وقال سبحانه وتعالى **(هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه إليهم قال ألا تأكلون فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم) .**

والإنفاق فى سبيل الله يعتبر من أفضل القربات وهو أعم من الضيافة قال الله سبحانه وتعالى **(مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم . الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) .**

والأشياء تعرف بأضدادها فالبخل من الخصال المذمومة التى ربما تعجل عقوبتها فى الدنيا قال الله سبحانه وتعالى **(إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين . ولا يستثنون . فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون . فأصبحت كالصريم . فتنادوا مصبحين . أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين . فانطلقوا وهم يتخافتون . أن لا يدخلنها اليوم عليكم**

مسكين وغدوا على حرد قادرين . فلما رأوها قالوا إنا لضالون . بل نحن محرومون.قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون . قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين . فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون . قالوا يا ويلنا إنا كنا طاغين . عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها إنا إلى ربنا راغبون . كذلك العذاب ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون) .

والإنفاق ترى ثمرته أمام عينيك فى الدنيا قال الله سبحانه وتعالى (**وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه**) . وقال الامام مسلم فى صحيحه ج ٤ ص ٢٢٨٨ حدثنا أبوبكر بن أبى شبية وزهير بن حرب واللفظ لأبى بكر قالا حدثنا يزيد بن هارون حدثنا عبدالعزيز بن أبى سلمة عن وهب بن كيسان عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا بسحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه فى حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم فى حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذى سمع فى السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألنى عن اسمى فقال انى سمعت صوتا فى السحاب الذى هذا ماؤه اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال أما اذا قلت هذا فانى أنظر الى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالى ثلثا وأرد فيها ثلثه .

وحدثنا أحمد بن عبدة الضبى أخبرنا أبو داود حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة حدثنا وهب بن كيسان بهذا الاسناد غير أنه قال واجعل ثلثه فى المساكين والسائلين وابن السبيل .

والعرب كانوا يتفاخرون باكرام الضيف قال شاعرهم :

ضروب بنصل السيف سوق سمانها

اذا عدموا زادا فانك عاقر .

وللأدباء أبيات حسنة فى ذم من لا يكرم الضيف أو يبخل على ضيفه أو يتهرب من الضيف أو يتبرم منه قال الشاعر : ـــ

أقاموا الديدبان[1] على يفاع[2] ... وقالوا لا تنم للديدبان
اذا أبصرت شخصا من بعيد ... فصفف بالبنان على البنان
تراهم خشية الأضياف خرسا ... يصلون الصلاة بلا أذان

وقال منصور الفقيه :

أما رغيف بنى السليـ ... ـل فمن حمامات الحرم
مـــايحس ولا يمس ... ولا يــذاق ولا يشم
فاذا نزلت بدارهم ... فانزل بشدق ملتثم
حتى تعيش مسلما ... يا من يعيش بدون فم

ولمنصور الفقيه أيضا :

اذا تغدوا ربطوا أقطهم ... بخلا بما تطرحه المائدة
ما عرضت قط لهم تخمة ... ولا تشكو معدة فاسدة

وقال الحسن بن هانى :

وباخل جئته فقدم لى ... كسرة خبز وعينه عبرى
فقال ما تشتهى فقلت له ... قطعة جبن وكسرة أخرى

وله أيضا :

على خبز اسماعيل واقية البخل ... فقد حل فى دار الأمان من الأكل
وما خبزه الا كآوى ابنه ... ولم ير آوى فى الحزون ولا السهل
وما خبزه الا كعنقاء مغرب ... تصور فى بسط الملوك وفى المثل
يحدث عنها الناس من غير أن يروا ... سوى صورة ما ان تمر ولا تحلى

---

(١) : الديدبان : الرقيب كما فى تاج العروس وهو معرب .
(٢) : اليفاع : المكان المرتفع كما يفهم من أساس البلاغة .

وقال أيضا :

رأيت الفضل متكئا   يناغي الخبز والسمكا
فقطب حين أبصرني   ونكس رأسه وبكى
فلما أن حلفت له   بأني صائم ضحكا

وقال جحظة :

دخلت على باخل بالطعام   فمات من الخوف لما دخلت
فقلت له لا يرعك الدخول   فما جئت بيتك حتى أكلت

وقال آخر :

طعامه النجم لمن رامه   وخبزه أبعد من أمسه
كأنه في جوف مرآته   يرى ولا يطمع في لمسه

وقال آخر :

ان كنت تطمع في كلامه   فارفع يمينك عن طعامه
سيان كسر رغيفه   أو كسر عظم من عظامه

أ هـ . مختصرا من روضة العقلاء للامام الحافظ أبي محمد محمد بن حبان السبستي ومن بهجة المجالس للامام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله الشهير بابن عبد البر .

وبعد فاننا في زمن كادت الضيافة أن تنسى وأصبح الغريب لا يعرف الا الفندق والمطعم والمقهى ونسى المجتمع المسلم الا من رحم الله ما كان عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه من الكرم والضيافة وأصبح المجتمع بسبب توسعه في الدنيا لا يفكر كثير منه الا فيما يسد قوته وبنيه وزيادة على هذا أنه مقصد من مقاصد أعداء الإسلام أن يشغلوا المسلمين بتحصيل القوت الضروري حتى لا يفكر المسلم في مخططاتهم الرهيبة للاحاطة بالاسلام وأهله ويأبى الله فقد أبقى الله لاعداء الاسلام ما يغيظهم من الفرقة الناجية في جميع

الأقطار الاسلامية يكشفون للمجتمع المسلم كيدهم وتخطيطاتهم وخداعهم والله من ورائهم محيط .

والضيافة التى دعى اليها الاسلام لها أثرها العظيم فى نفس الضيف وانها من أعظم الأسباب التى جعلت كثيرا من الناس يحب دعوة الاخوان بالمدينة ولا تسأل عن غيظ الحاقدين على الدعوة حيث يرون الناس يتجمعون فى الضيافات عند إخوانهم فتراهم يقولون من أين لهم هذا المال ونسى أولئك الحمقى أن الله سبحانه وتعالى يقول (**وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه**) وأن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول « **ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكًا تلفا** » .

متفق عليه من حديث أبى هريرة .

والمجتمع الاسلامى اذ هجر كثرة الضيافة المشروعة وأصبحت لا تعرف فان كثيرا منهم اذا حصلت له مناسبة وليمة أو نحوه يتصرف تصرفا شيطانيا فالطعام الذى يقدم ربما لا يؤكل ربعه والباقى الى الشارع بين القمامة والمغنية تعطى كذا وكذا من المال فى سبيل الشيطان وكذا القات الذى أفسد اقتصاد البلاد وشغل معظم أراضى بلدنا وضيع أوقات قومنا وألهاهم عما ينفعهم هذه الشجرة الفاسدة المفسدة ربما يتكلف بعض الناس فى الوليمة بعشرة آلاف أو أكثر وتراهم عاكفين عليه يقضمون منه كالمعزى .

ولقد أحسن من قال :

انما القات حشيش أخضر ليس يحتاج اليه البشر
فاذا ما أكلته أمة فاعذروهم انما هم بقر

ولهم غير ذلك من التصرفات الشيطانية التى يصدق عليها قول الله عز وجل (**إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا**) لم يمتثلوا قول الله اذ يقول (**وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين**) .

وهكذا اذا مات قريبه فتلك ضيافة المقرئين المتأكلين وتلك ضيافة المعزّين وكل هذا ما أنزل الله به من سلطان وهكذا الجاهلون يتصرفون فى أموالهم على غير هدى من الله والمؤمن هو الذى يتصرف فى نفسه وماله على حد قول الله عز وجل (**قل إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت**) .

والكتاب الذى نقدمه لاخواننا المسلمين هو كتاب اكرام الضيف لحافظ كبير وامام شهير هو ابراهيم الحربى وستأتى ترجمته ان شاء الله وقد قام الأخ الفاضل عبد الله بن عايض الغرازى حفظه الله بتخريج أحاديثه وتحقيقه جزاه الله خيرا ووفقه لمواصلة السير لخدمة كتب السنة وانه ليسعدنا أن يقوم أهل السنة بخدمة كتب السنة والأخ عبد الله لم يثقل الكتاب بالحواشى والتخريجات والمقدمة الضخمة شأن كثير من الكاتبين الذين يهمهم ان يضخم الكتاب فى عين المشترى .

نسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم انه جواد كريم وهو حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أبو عبد الرحمن
مقبل بن هادى الوادعى

ترجمة المؤلف

ترجمة المؤلف رحمه الله من سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي رحمه الله ج ١٣ ص ٣٥٦ قال الامام الذهبي رحمه الله : —

ابراهيم الحربي

هو : الشيخ الامام الحافظ العلامة شيخ الاسلام أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن بشير البغدادي الحربي صاحب التصانيف .

مولده في سنة ثمان وتسعين ومئة .

وطلب العلم وهو حدث فسمع من : هوذة بن خليفة وهو أكبر شيخ لقيه وعفان بن مسلم وأبي نعيم وعمرو بن مرزوق وعبد الله بن صالح العجلي وأبي عمر الحوضي وعمر بن حفص وعاصم بن علي ومسدد بن مسرهد وموسى ابن اسماعيل المنقري وشعيب بن محرز وأبي عبيد القاسم بن سلام وأحمد ابن حنبل وأحمد بن شبيب وابن نمير والحكم بن موسى وأبي معمر المقعد وأبي الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب وسريج بن النعمان ومحمد بن الصباح وخلف بن هشام وأبي بكر بن أبي شيبة وبندار وخلق كثير .

حدث عنه خلق كثير منهم :أبو محمد بن صاعد وأبو عمرو بن السماك وأبو بكر النجاد وأبو بكر الشافعي وعمر بن جعفر الختلي وأبو بكر بن أحمد ابن جعفر القطيعي وعبد الرحمن بن العباس والد المخلص وسليمان بن اسحاق الجلاب ومحمد بن جعفر الأنباري وأبو بحر محمد بن الحسن البربهاري وأمثالهم .

قال أبو بكر الخطيب : كان إماما في العلم رأسا في الزهد عارفا بالفقه بصيرا بالأحكام حافظا للحديث مميزا لعلله قيما بالأدب جماعة للغة صنف « غريب الحديث » وكتبا كثيرة وأصله من مرو .

روى المخلّص عن أبيه قال : كان اسماعيل القاضي يشتهي أن يلقى ابراهيم فالتقيا يوما وتذاكرا فلما افترقا سئل ابراهيم عن اسماعيل فقال :

اسماعيل جبل نفخ فيه الروح . وقال اسماعيل : ما رأيت مثل ابراهيم .

قلت : اسماعيل هو ابن اسحاق القاضى عالم العراق .

ويروى أن أبا اسحاق لما دخل على اسماعيل القاضى بادر أبو عمر محمد ابن يوسف القاضى إلى نعله فأخذها فمسحها من الغبار فدعا له وقال : أعزك الله فى الدنيا والآخرة فلما توفى أبو عمر رؤى فى النوم فقيل : ما فعل الله بك ؟ قال : أعزنى الله فى الدنيا والآخرة بدعوة الرجل الصالح .

قال محمد بن مخلد العطار :سمعت ابراهيم الحربى يقول : لا أعلم عصابة خيرا من أهل الحديث انما يغدو أحدهم ومعه محبرة فيقول : كيف فعل النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكيف صلى اياكم أن تجلسوا الى أهل البدع فان الرجل اذا أقبل ببدعة ليس يفلح .

وقال أبو أيوب الجلاب سليمان بن اسحاق : قال لى ابراهيم الحربى : ينبغى للرجل اذا سمع شيئا من أدب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يتمسك به قال : فقيل لابراهيم انهم يقولون : صاحب السوداء يحفظ ؟ قال : لا هى أخت البلغم صاحبها لا يحفظ شيئا انما يحفظ صاحب الصفراء .

وقال عثمان بن حمدويه البزار : سمعت ابراهيم الحربى يقول : خرج أبو يوسف القاضى يوما ــ وأصحاب الحديث على الباب ــ فقال : ما على الأرض خير منكم قد جئتم أو بكرتم تسمعون حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هبة الله اللالكائى : سمعت أحمد بن محمد بن الصقر سمعت أبا الحسن بن قريش يقول : حضرت ابراهيم الحربى ــ وجاءه يوسف القاضى ومعه ابنه عمر ــ فقال له : يا أبا اسحاق لو جئناك على مقدار واجب حقك لكانت أوقاتنا كلها عندك فقال : ليس كل غيبة جفوة ولا كل لقاء مودة وانما هو تقارب القلوب .

الحاكم :سمعت محمد بن عبد الله الصفار سمعت إبراهيم الحربى ــ وحدث عن حميد بن زنجويه عن عبد الله بن صالح العجلى بحديث ــ فقال: اللهم لك الحمد ورفع يديه فحمد الله ثم قال : عندى عن عبدالله بن صالح قمطر وليس عندى عن حميد غير هذا الطبق وأنا أحمد الله على الصدق زادنى فيه بعض أصحابنا : عن الصفار فقال رجل : ياأبا اسحاق لو قلت فيما لم تسمع : سمعت لما أقبل الله بهذه الوجوه عليك .

ثم قال الحاكم : وسمعت محمد بن صالح القاضى يقول : لا نعلم بغداد أخرجت مثل ابراهيم الحربى فى الأدب والفقه والحديث والزهد ثم ذكر له كتابا فى غريب الحديث لم يسبق اليه .

قال القاضى أبو المطرف بن فطيس : سمعت أبا الحسن المقرئ سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن بيان البغدادى سمعت ابراهيم الحربى ــ ولم يكن فى وقته مثله ــ يقول وقد سئل عن الاسم والمسمى : لى مذ أجالس أهل العلم سبعون سنة ما سمعت أحدا يتكلم فى الاسم والمسمى .

عمر بن عراك المقرئ : حدثنا ابراهيم بن المولد حدثنا أحمد بن عبد الله ابن خالد حدثنى ابراهيم الحربى قال : كنا عند عبيد الله بن عائشة فى مسجده اذ طرقه سائل فسأله شيئا فلم يكن معه ما يعطيه فدفع اليه خاتمه فلما أن ولى السائل دعاه فقال له : لا تظن أنى دعوتك ضنة منى بما أعطيتك ان هذا الفص شراؤه على خمس مئة دينار فانظر كيف تخرجه . فضرب السائل بيده إلى الخاتم فكسره ورمى بالفص إليه وقال : بارك الله لك فى فصك هذه الفضة تكفينى لقوتى وقوت عيالى اليوم .

قال أبو العباس ثعلب : ما فقدت ابراهيم الحربى من مجلس لغة ولا نحو من خمسين سنة .

قال أبو عبد الرحمن السلمى : سألت الدارقطنى عن ابراهيم الحربى فقال : كان يقاس بأحمد بن حنبل فى زهده وعلمه وورعه .

وقيل : ان المعتضد نفذ الى ابراهيم الحربى بعشرة آلاف فردها ثم سيّر له مرة أخرى ألف دينار فردها وروى أبو الفضل عبيد الله الزهرى عن أبيه عبد الرحمن عن ابراهيم الحربى قال : ما أنشدت بيتا قط الا قرأت بعده : (قل هو الله أحد) ثلاثا .

قال أبو الحسن الدارقطنى : وابراهيم امام بارع فى كل علم صدوق .

أبو ذر الهروى : سمعت أبا طاهر المخلص سمعت أبى : سمعت ابراهيم الحربى وكان وعدنا أن يمل علينا مسألة فى الاسم والمسمى وكان يجتمع فى مجلسه ثلاثون ألف محبرة وكان ابراهيم مقبلا وكانت له غرفة يصعد فيشرف منها على الناس فيها كوة إلى الشارع فلما اجتمع الناس أشرف عليها فقال لهم : قد كنت وعدتكم أن أملى عليكم فى الاسم والمسمى ثم نظرت فاذا لم يتقدمنى فى الكلام فيها امام يقتدى به فرأيت الكلام فيه بدعة فقام الناس وانصرفوا فلما كان يوم الجمعة أتاه رجل وكان ابراهيم لا يقعد الا وحده فسأله عن هذه المسألة فقال ألم تحضر مجلسنا بالأمس ؟ قال : بلى . فقال : أتعرف العلم كله ؟ قال : لا .

قال : فاجعل هذا مما لم تعرف .

وبالاسناد : قال إبراهيم : ما انتفعت من علمى قط الا بنصف حبة وقفت على انسان فدفعت اليه قطعة أشترى حاجة فأصاب فيها دانقا الا نصف حبة فسألنى عن مسألة فأجبته ثم قال للغلام : أعط أبا اسحاق بدانق ولا تحطه بنصف حبة .

وسمعته يقول : أقمت ثلاثين سنة كل ليلة اذا أويت الى فراشى لو أعطيت رغيفى جارتى لاحتجت اليهما .

ويروى : أن ابراهيم لما صنف « غريب الحديث » وهو كتاب نفيس كامل فى معناه قال ثعلب : ما لابراهيم وغريب الحديث ؟ رجل محدث . ثم حضر مجلسه فلما حضر المجلس سجد ثعلب وقال : ما ظننت أن على وجه الأرض

مثل هذا الرجل . **قال أبو ذر الهروى** : حكى لى بعض أصحابنا ببغداد أن ابراهيم الحربى كان سمع مسائل ابن القاسم على بن الحارث بن مسكين وحصل سماعه مع رجل ثم مال الى طريقة الكلام فلم يستعرها منه ابراهيم ورجع فسمعها من الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ابن أبى الغمر عن ابن القاسم .

قلت : نعم يظهر فى تصانيف الحربى أنه ينزل فى أحاديث ويكثر منها وهذا يدل على أنه لم يزل طلابة للعلم .

وروى المخلص عن أبيه : أن المعتضد بعث الى ابراهيم الحربى بمال فرده عليه أوحش رد وقال : ردها الى من أخذتها منه وهو محتاج الى فَلْس وكان لا يغسل ثوبه الا فى كل أربعة أشهر مرة ولقد زلق مرة فى الطين فلقد كنت أرى عليه أثر الطين فى ثوبه الى أن غسله .

قال عبد الوهاب بن عبد العزيز التيمى الحنبلى : أخبرنا أبو الحسين العتكى قال : سمعت ابراهيم الحربى يقول لجماعة عنده : من تعدون الغريب فى زمانكم ؟ فقال رجل : الغريب من نأى عن وطنه وقال آخر : الغريب : من فارق أحبابه . فقال ابراهيم : الغريب فى زماننا : رجل صالح عاش بين قوم صالحين ان أمر بمعروف آزروه وان نهى عن منكر أعانوه . وان احتاج الى سبب من الدنيا ماتوه ثم ماتوا وتركوه .

قال أحمد بن جعفر بن مروان الدينورى : أتينا ابراهيم الحربى وهو جالس على باب داره فسلمنا وجلسنا فجعل يقبل علينا فلما أكثرنا عليه حدثنا حديثين ثم قال لنا : مثل أصحاب الحديث « مثل الصياد » الذى يلقى شبكته فى الماء فيجتهد فان أخرج سمكة والا أخرج صخرة .

قال أحمد بن جعفر بن سلم : حدثنا شيخ لنا قال : قيل لابراهيم الحربى : هل كسبت بالعلم شيئا ؟

قال : كسبت به نصف فلس : كانت أمى تجرى علىّ كل يوم رغيفين

وقطيعة فيها نصف دانق فخرجت فى يوم ذى طين وأجمع رأيى على أن آكل شيئا حلوا فلم أر شيئا أرخص من الدبس فأتيت بقالا فدفعت اليه القطيعة فاذا فيها قيراط الا نصف فلس وتذاكرنا حديث السخاء والكرم فقال البقال : يا أبا اسحاق أنت تكتب الأخبار والحديث حدثنا فى السخاء بحديث قلت نعم : حدثنى أبو بكر عبد الله بن الزبير حدثنا أبى عن شيخ له قال : خرج عبد الله بن جعفر الى ضياعه ينظر اليها فاذا فى حائط لنسيب له عبد أسود بيده رغيف وهو يأكل لقمة ويطرح لكلب لقمة فلما رأى ذلك استحسنه فقال : يا أسود لمن أنت ؟ قال : لمصعب بن الزبير قال : وهذه الضيعة لمن ؟ قال : له . قال : لقد رأيت منك عجبا تأكل لقمة وتطرح للكلب لقمة قال : انى لأستحيى من عين تنظر الي أن أوثر نفسى عليها قال : فرجع الى المدينة فاشترى الضيعة والعبد ثم رجع واذا بالعبد فقال : يا أسود انى قد اشتريتك من مصعب . فوثب قائما وقال : جعلنى الله عليك ميمون الطلعة قال : وانى اشتريت هذه الضيعة فقال : أكمل الله لك خيرها قال وانى أشهد أنك حر لوجه الله . قال أحسن الله جزاءك قال : وأشهد أن الضيعة منى هدية اليك .

قال : جزاك الله بالحسنى . ثم قال العبد : فأشهد الله وأشهدك أن هذه الضيعة وقف منى على الفقراء . فرجع وهو يقول : العبد أكرم منا .

قال سليمان بن اسحاق الجلاب : سمعت الحربى يقول : الأبواب تبنى على أربع طبقات : طبقة المسند وطبقة الصحابة وطبقة التابعين فيقدم كبارهم كعلقمة والأسود وبعدهم من هو أصغر منهم وبعدهم تابعو التابعين مثل سفيان ومالك والحسن بن صالح وعبيد الله بن الحسن وابن أبى ليلى وابن شبرمة والأوزاعى .

وروى عن ابراهيم الحربى قال : الناس على أربع طبقات : مليح يتملح ومليح يتبغض وبغيض يتملح وبغيض يتبغض فالأول هو المنى والثانى يحتمل وأما بغيض

يتلمح فانى أرحمه وأما البغيض الذى يتبغض فأفر منه .

قال ابن بشكوال فى أخبار ابراهيم الحربى : نقلت من كتاب ابن عتّاب : كان ابراهيم الحربى رجلا صالحا من أهل العلم بلغه أن قوما من الذين كانوا يجالسونه يفضلونه على أحمد بن حنبل فوقفهم على ذلك فأقروا به فقال : ظلمتمونى بتفضيلكم لى على رجل لا أشبهه ولا ألحق به فى حال من أحواله فأقسم بالله لا أسمعكم شيئا من العلم أبدا ، فلا تأتونى بعد يومكم .

وفاته : —

مات الحربى ببغداد فدفن فى داره يوم الاثنين لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومئتين فى أيام المعتضد .

قال المسعودى : كانت وفاة الحربى المحدث الفقيه فى الجانب الغربى وله نيف وثمانون سنة . . . وكان صدوقا عالما فصيحا جوادا عفيفا زاهدا عابدا ناسكا وكان مع ذلك ضاحك السن ظريف الطبع و لم يكن معه تكبر ولا تجبر (و) ربما مزح مع أصدقائه بما يستحسن منه ويستقبح من غيره وكان شيخ البغداديين فى وقته وظريفهم وزاهدهم وناسكهم ومسندهم فى الحديث وكان يتفقه لأهل العراق وكان له مجلس فى (المسجد) الجامع الغربى يوم الجمعة فأخبرنى ابراهيم بن جابر قال : كنت أجلس فى حلقة ابراهيم الحربى وكان يجلس الينا غلامان فى نهاية الحسن والجمال من الصورة والبزة وكأنهما روح فى جسد ان قاما معا وان حضرا فكذلك فلما كان فى بعض الجمع حضر أحدهما وقد بان الاصفرار بوجهه والانكسار (فى عينيه) فلما كانت الجمعة (الثانية) حضر الغائب و لم يحضر الذى جاء فى الجمعة الأولى منهما واذ الصفرة والانكسار بين فى لونه وقلت ان ذلك للفراق الواقع بينهما وذلك للألفة الجامعة لهما .

فلم يزالا يتسابقان فى كل جمعة الى الحلقة فأيهما سبق (صاحبه) الى الحلقة لم يجلس الآخر فلما كان فى بعض الجمع حضر أحدهما فجلس (الينا) ثم

جاء الآخر (فأشرف على الحلقة) فوجد صاحبه قد سبق واذا المسبوق قد أخذته العبرة فتبينت ذلك فى دائرة عينيه واذا فى يسراه رقاع صغار مكتوبة فقبض بيمينه رقعة منها وحذف بها فى وسط الحلقة وانساب بين الناس مستخفيا وأنا أرمقه وكان ثم أبو عبيدة بن حربويه فنشر الرقعة وقرأها وفيها دعاء أن يدعو لصاحبها مريضا كان أو غير ذلك ويؤمن على الدعاء من حضر فقال الشيخ اللهم اجمع بينهما وألف قلوبهما واجعل ذلك فيما يقرب منك ويزلف لديك وأمنوا على دعائه ثم طوى الرقعة وحذفنى بها فتأملت ما فيها فاذا فيها مكتوب :

عفا الله عن عبد أعان بدعوة لخلين كانا دائما على الود
الى أن وشى واشى الهوى بنميمة الى ذاك من هذا فحالا عن العهد

فلما كان فى الجمعة الثانية حضرا جميعا واذا الاصفرار والانكسار قد زال فقلت لابن حربويه : انى أرى الدعوة قد أجيبت وأن دعاء الشيخ كان على التمام فلما كان فى تلك السنة كنت فيمن حج فكأنى أنظر الى الغلامين محرمين بين منىً وعرفة فلم أزل أراهما متآلفين الى أن تكهلا .

قال القفطى فى « تاريخ النحاة » له : كان ابراهيم الحربى رأسا فى الزهد عارفا بالمذاهب بصيرا بالحديث حافظا له . . . . له فى اللغة كتاب « غريب الحديث » وهو من أنفس الكتب وأكبرها فى هذا النوع .

أبو الحسن بن جهضم ـــ واه ـــ حدثنا جعفر الخلدى حدثنا أحمد بن عبد الله بن ماهان سمعت ابراهيم بن **اسحاق يقول** : أجمع عقلاء كل ملة أنه من لم يجر مع القدر لم يتهنأ بعيشه .

وكان يقول : قميصى أنظف قميص وازارى أوسخ ازار ما حدثت نفسى أنهما يستويان قط وفرد عقبى هنا صحيح والآخر مقطوع ولا أحدث نفسى أنى أصلحهما ولا شكوت الى أهلى وأقاربى حمى أجدها لا يغم الرجل نفسه

وعياله ولى عشر سنين أبصر بفرد عين ما أخبرت به أحدا وأفنيت من عمرى ثلاثين سنة برغيفين ان جاءتنى بهما أمى أو أختى والا بقيت جائعا الى الليلة الثانية وأفنيت ثلاثين سنة برغيف فى اليوم والليلة ان جاءتنى به امرأتى أو بناتى والا بقيت جائعا والآن آكل نصف رغيف وأربع عشرة تمرة وقام افطارى فى رمضان هذا بدرهم ودانقين ونصف .

قال أبو القاسم بن بكير : سمعت ابراهيم الحربى يقول ما كنا نعرف من هذه الأطبخة شيئا كنت أجىء (من) عشى الى عشى وقد هيأت لى أمى باذنجانة مشوية أو لعقة بن أو باقة فجل .

محمد بن أيوب العكبرى : سمعت ابراهيم الحربى يقول : ما تروحت ولا روحت قط ولا أكلت من شىء فى يوم مرتين **قال أبوالحسين بن سمعون** : حدثنا أحمد بن سليمان القطيعى قال : أضقت اضافة فأتيت الى ابراهيم الحربى لأبثه فقال لى : لايضيق صدرك فان الله من وراء المعونة فانى أضقت مرة حتى انتهى أمرى الى أن عدم عيالى قوتهم فقالت الزوجة : هب أنا وأنت نصبر فكيف بالصبيتين ؟ هات شيئا من كتبك نبيعه أو نرهنه فضننت بذلك وقلت : أقترض غدا فلما كان الليل دق الباب فقلت من ذا ؟ قال : رجل من الجيران (فقلت : ادخل فقال :) فأطفىء السراج حتى أدخل فكببت شيئا على السراج فدخل وترك شيئا وقام فاذا هو منديل فيه أنواع من المآكل وكاغد فيه خمس مئة درهم فأنبهنا الصغار وأكلوا ثم من الغد اذا جمال يقود جملين عليهما حملان ورقا وهو يسأل عن منزلى فقال : هذان الجملان أنفذهما لك رجل من خراسان واستحلفنى أن لا أقول من هو .

« اسنادها مرسل ».

قال الحسين بن فهم الحافظ : لا ترى عيناك مثل ابراهيم الحربى امام الدنيا لقد رأيت وجالست العلماء فما رأيت رجلا أكمل منه .

قال الحاكم : سمعت محمد بن صالح القاضى يقول : لا نعلم ببغداد أخرجت مثل ابراهيم الحربى فى الأدب والفقه والحديث والزهد .

قلت : يريد من اجتمع فيه هذه الأمور الأربعة .

قال سليمان بن الخليل : سمعت الحربى يقول : فى (كتاب أبى عبيد) « غريب الحديث » ثلاثة وخمسون حديثا ليس لها أصل .

قال أبو الحسن الدارقطنى : الحربى امام مصنف عالم بكل شىء بارع فى كل علم صدوق .

قال أبو بكر : سمعت ابراهيم الحربى يقول : عندى عن علي بن المدينى قمطر ولا أحدث عنه بشىء لأنى رأيته المغرب وبيده نعلة مبادرا فقلت : الى أين ؟ قال : ألحق الصلاة مع أبى عبد الله . فظننته يعنى أحمد بن حنبل ثم قلت : من أبو عبد الله ؟ قال : ابن أبى دؤاد .

وقيل:ان المعتضد لماانفذ الىالحربى بعشرة آلاف فردهافقيل له:فرقها فأبى ثم لما مرض سير اليه المعتضد ألف دينار فلم يقبلها فخاصمته بنته فقال : أتخشين اذا مت الفقر ؟ قالت نعم . قال : فى تلك الزاوية اثنا عشر ألف جزء حديثية ولغوية وغير ذلك كتبتها بخطى فبيعى منها كل يوم جزءا بدرهم وأنفقيه .

نقل الخطيب وطائفة : أن الحربى توفى لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومئتين وكانت جنازته مشهودة صلى عليه يوسف القاضى صاحب كتاب « السنن » وقبره يزار ببغداد .

إكرام الضيف

للإمام الحجة الحافظ

أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي

المتوفى في سنة ٢٨٥ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

(وبه نستعين)

١ـ أخبرنا الشيخ الصالح عماد الدين أبو على الحسين بن محمود بن الحسين الصالحانى[١] قراءة عليه وأنا أسمع فى مسجده بباب السلم بمحروسة شيراز ، فى العشر الأوسط من ذى الحجة سنة تسع وخمسين وستمائة قال : أخبرنا الشيخ الصالح أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلانى[٢] قال : أخبرنا الشيخ أبو على الحسن بن أحمد الحداد المقرى الأصبهانى[٣] قال : أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن اسحاق الأصبهانى[٤] قال أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنبارى[٥] ببغداد فى دار اسحاق سنة سبع وخمسين . أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربى أخبرنا سليمان ثقة جليل بن داود الهاشمى أخبرنا إبراهيم ثقة جمة بن سعد عن الزهرى بن شهاب ثقة جمعة أنه أخبرنا أبو سلمة عن **أبى هريرة** أن رسول الله ﷺ قال **« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه »**[٦] .

---

(١) أبو على الحسين بن محمود بن الحسين الصالحانى لم يتيسر لى الوقوف على ترجمته .

(٢) أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلانى وقال فى ترجمته فى شذرات الذهب وانتهى اليه علو الاسناد فى الدنيا ورحلوا إليه توفى فى رجب . من ج ٥ ص ١٠ .

(٣) أبو على الحسن بن أحمد الحداد المقرى الأصبهانى وقال صاحب العبر ج ٤ ص ٣٤ وكان مع علو اسناده أوسع أهل وقته رواية حمل الكثير عن أبى نعيم وكان خيرا صالحا ثقة .

(٤) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن اسحاق الاصبهانى وقال صاحب تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٩٢ وقال حمزة بن العلوى : كان أصحاب يقولون : بقى الحافظ أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير لا يوجد شرقا ولا غربا أعلى اسنادا منه ولا أحفظ منه .

(٥) أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنبارى روى عن أحمد بن الخليل البرجلانى ومحمد بن أحمد ابن أبى العوام ، وتفرد بالرواية عن جماعة وتوفى يوم عاشوراء وله ثلاث وتسعون سنة وأصوله حسنة بخط أبيه ترجمته فى العبر ج ٢ ص ٣١٦ .

(٦) الحديث « صحيح » من حديث أبى هريرة وقد أخرجه البخارى (ج ١١ ص ٣٥٨) .

٢ ــ **حدثنا** خالد بن خداش أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن **أبى هريرة** عن النبى ﷺ مثله سواء[٧] .

٣ ــ **حدثنا** محمد بن مقاتل نا ابن المبارك عن معمر عن الزهرى قال : قال رسول الله ﷺ « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** »[٨]

٤ ــ **حدثنا** محمد بن عبد الملك نا عبد الله بن صالح عن ليث عن عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن **أبى هريرة** عن النبى ﷺ مثله[٩] .

٥ ــ **حدثنا** محمد بن الجنيد نا يحيى بن غيلان عن أبى عوانة عن عمر ابن أبى سلمة عن **أبى هريرة** قال : قال رسول الله ﷺ « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** »[١٠].

٦ ــ حدثنا موسى بن اسماعيل نا حماد عن عاصم عن أبى صالح عن **أبى هريرة** قال : قال رسول الله ﷺ مثله سواء[١١] .

٧ ــ **حدثنا** مسدد نا أبو الاحوص عن أبى حصين عن أبى صالح عن **أبى هريرة** قال : قال رسول الله ﷺ « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** »[١٢] .

---

(٧) الحديث سندة « حسن » وخالد بن خداش صدوق يخطىء ولكنه متابع فيرتقى حديثه الى الصحة .

(٨) الحديث سنده « معضل » لأن فيه الزهرى أسقط منه رجلين لكن تقدم متصلا وهو متابع كما ترى .

(٩) الحديث سنده يصلح فى الشواهد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهمى صدوق . ولكنه متابع كما ترى .

(١٠) الحديث سنده « ضعيف » عمر بن أبى سلمة ضعيف لكنه متابع .

(١١) الحديث سنده « حسن » عاصم بن بهدلة ابن أبى النجود أبو بكر صدوق له أوهام لكنه متابع كما ترى فيرتقى حديثه الى الصحة .

(١٢) الحديث « صحيح » وأخرجه البخارى (ج ١٠ ص ٤٤٥) وأخرجه (الترمذى ج ٤ ص ٦٥٩) وقال حديث حسن صحيح وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ٢٦٧) . وسنده صحيح .

٨ ــ **حدثنا** عبيد الله بن عمر نا ابن مهدى عن سفيان عن أبى حصين عن أبى صالح عن **أبى هريرة** قال : قال رسول الله ﷺ مثله سواء .(١٣)

٩ ــ **حدثنا** محمد بن اسماعيل البخارى نا خلاد بن يحيى عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبى صالح عن **أبى هريرة** عن النبى ﷺ « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** » .(١٤)

١٠ ــ **حدثنا** اسحاق بن اسماعيل وابراهيم بن حرب قالا نا جرير عن الاعمش عن **أبى صالح** أن رسول الله ﷺ قال « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** » ولم يقل عن أبى هريرة .(١٥)

١١ ــ **حدثنا** أبو بكر نا حسين عن زائدة عن ميسرة عن أبى حازم عن **أبى هريرة** عن النبى ﷺ قال « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن قرى ضيفه** » .(١٦)

١٢ ــ **حدثنا** مسدد نا يحيى عن ابن عجلان قال : سمعت أبى عن **أبى هريرة** عن النبى ﷺ قال « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** »(١٧)

١٣ ــ **حدثنا** شريح بن النعمان أبو معشر عن سعيد عن **أبى هريرة** قال : قال رسول الله ﷺ « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ ضيفه** »(١٨)

---

(١٣) الحديث سنده « صحيح » وتقدم عزوه الى البخارى . وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ٤٦٣) .

(١٤) الحديث سنده « حسن » خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى كوفى نزيل مكة صدوق رمى بالارجاء وهو من كبار شيوخ البخارى . وهشام بن سعد المدنى أبو عباد صدوق له أوهام وهما متابعان كما ترى فيرتقى حديثهما الى الصحة .

(١٥) الحديث فيه ابراهيم بن حرب العسقلانى قال الذهبى : قال العقيلى حدث بمناكير ولكنه مقرون كما ترى وقد أرسله أبو صالح كما ترى وهو « متصل » من طرق أخر كما تقدم وكما سيأتى .

(١٦) الحديث « صحيح » من حديث أبى هريرة وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ١٧٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص . وفى سنده عند أحمد ابن لهيعة وهو ضعيف .

قَرَى الضيف : يَقْريه قِرًى وقراءً والقِرى بكسر القاف المعجمة : ماقُرى به الضيف

(١٧) الحديث سنده « ضعيف » فيه محمد بن عجلان وهو مختلط فى أحاديث أبى هريرة ووالده عجلان لابأس به وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ٤٣٣) بهذا السَّند .

(١٨) الحديث سنده « ضعيف » فيه أبو معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن السندى وهو ضعيف .
وشريح صوابه سريج بن النعمان

١٤ ــ **حدثنا** مسدد نا بشر بن المفصل عن عبد الرحمن بن اسحاق عن سعيد المقبرى **عن أبى هريرة** قال : قال رسول الله ﷺ « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** »[١٩]

١٥ ــ **حدثنا** محمد بن على السرخسى على بن عاصم عن أبى بكر عن عمر عن سعيد بن أبى **سعيد** عن النبى ﷺ مثله سواء[٢٠]

١٦ ــ **حدثنا** محمد بن عثمان عبد الله بن عمر عن سعيد **عن أبى هريرة** عن النبى ﷺ مثله .[٢١]

١٧ ــ **حدثنا** مسدد عن يحيى عن مالك حدثنى سعيد **عن أبى شريح** قال : قال رسول الله ﷺ « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** »[٢٢]

١٨ ــ **حدثنا** عاصم بن على نا الليث بن سعد عن سعيد **عن أبى شريح** قال سمعت أذناى رسول الله ﷺ يقول « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** »[٢٣]

١٩ ــ **حدثنا** ابن نمير نا أبى نا ابن اسحاق عن سعيد **عن أبى شريح** قال سمعت رسول الله ﷺ مثله سواء .[٢٤]

---

(١٩) الحديث سنده « محتمل للتحسين » فيه عبد الرحمن بن اسحاق العامرى القرشى مولاهم متكلم فيه ولكنه متابع فالحديث مشهور عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(٢٠) الحديث « مرسل » سعيد بن أبى سعيد تابعى ولكنه قد تقدم موصولا وكذا ما بعده .

(٢١) الحديث فى سنده « سقط » ولم أرى أن عبد الله بن عمر من مشايخ محمد بن عثمان العجلى الكوفى المعروف بابن كرامة أبو جعفر وهو صدوق . وفى الأصل بياض بعد : عثمان ولعله« أخبرنا »

(٢٢) الحديث سنده « صحيح » من حديث أبى شريح وأخرجه البخارى (ج ١٠ ص ٥٣١) وأحمد (ج ٦ ص ٣٨٥) وأبو داود (ج ٤ ص ١٢٧) وسندهما صحيح . وأخرجه الدارمى (ج ٢ ص ٩٨) وفى سنده محمد بن اسحاق ولكنه متابع كما ترى .

(٢٣) الحديث سنده « حسن » عاصم بن على الواسطى صدوق لكنه متابع .
وأخرجه البخارى (ج ١١ ص ٣٠٨) . ومسلم (ج ٣ ص ١٣٥٢) .

(٢٤) الحديث سنده فيه ابن اسحاق محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر نزيل العراق إمام المغازى صدوق يدلس لكنه متابع كما ترى .

٢٠ ــ **حدثنا** أبو بكر الحنفى نا عبد الحميد بن جعفر نا سعيد سمع أبا شريح يقول سمعت أذناى رسول الله ﷺ يقول « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** »(٢٥)

٢١ ــ **حدثنا** ابن نمير واسحاق وزهير قالوا نا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد بن أبى سعيد عن أبيه عن **أبى شريح** عن النبى ﷺ قال مثله سواء .(٢٦)

٢٢ ــ **حدثنا** موسى بن اسماعيل نا أبان عن يحيى عن أبى سعيد عن أبى شريح أن نبى الله ﷺ قال « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** »(٢٧)

٢٣ ــ **حدثنا** داود بن رشيد نا شعيب بن اسحق عن الأوزاعى حدثنى يحيى حدثنى أبو سعيد حدثنى **أبو شريح** أن رسول الله ﷺ قال « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** » (٢٨)

٢٤ ــ **حدثنا** حسين نا عبيد الله عن شيبان عن يحيى حدثنى أبو سعيد أن **أبا شريح** عن النبى ﷺ قال مثله سواء .(٢٩)

٢٥ ــ **حدثنا** عبد الله بن عمر نا عنبسة بن عبد الواحد عن أيوب بن

---

(٢٥) الحديث سنده « حسن » فيه عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصارى صدوق رمى بالقدر ربما وهم لكنه متابع كما ترى وأخرجه مسلم (ج ٣ ص ١٣٥٤) .

(٢٦) الحديث حسن فيه ابن عجلان وهو محمد بن عجلان لكنه متابع كما ترى وأخرجه ابن ماجة (ج ٢ ص ١٢١٢) وهو من طريق ابن عجلان أيضا فالحديث صحيح لغيره .

(٢٧) الحديث فى سنده يحيى بن أبى كثير الطائى مولاهم ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ولم يصرح هنا بالتحديث لكنه متابع كما ترى ثم انه قد صرح بالتحديث فى الحديث الذى بعده فأمنا من تدليسه والحمد لله .

(٢٨) الحديث « صحيح » يحيى مصرح بالتحديث .

(٢٩) الحديث فى سنده حسين بن على الأسود العجلى أبو عبد الله الكوفى نزيل بغداد صدوق يخطىء كثيرا لكنه متابع كما ترى فالحديث صحيح .

عتبة عن يحيى عن أبى سعيد عن **أبى شريح** عن النبى ﷺ مثله سواء[٣٠]

٢٦ ــ **حدثنا** محمد بن عبد الملك نا على بن عياش نا عفير عن أبى عون حدثنى يحيى بن أبى كثير أخبرنى أبو سعيد عن **أبى شريح** أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** ».[٣١]

٢٧ ــ **حدثنا** هارون بن عبد الله نا روح نا زكريا بن اسحق نا عمرو ابن دينار عن تافع بن جبير عن **أبى شريح** قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مثله سواء.[٣٢]

٢٨ ــ **حدثنا** ابن نمير نا سفيان عن عمرو بن دينار سمع نافع بن جبير عن **أبى شريح** أن النبى ﷺ قال « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** ».[٣٣]

٢٩ ــ **حدثنا** يحيى نا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن أبى بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبى عمرة عن **زيد ابن خالد** عن النبى ﷺ قال « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** ».[٣٤]

---

(٣٠) الحديث سنده فيه أيوب بن عتبة اليمامى أبو يحيى القاضى من بنى قيس بن ثعلبة ضعيف كما فى التهذيب ويحيى لم يصرح بالتحديث لكنهما متابعان وقد صرح فى الحديث الذى قبله والحديث الذى بعده . والصواب حدثنا : عبيد الله بن عمر وليس حدثنا : عبد الله بن عمر

(٣١) الحديث فى سنده عفير بالتصغير ابن معدان الحمصى المؤذن ضعيف كما فى التهذيب لكنه متابع كما ترى .

(٣٢) الحديث « صحيح » . أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٣١) و (ج ٦ ص ٣٨٤) . والدارمى (ج ٢ ص ٩٧) .

(٣٣) الحديث صحيح .

(٣٤) الحديث من حديث زيد بن خالد وسنده « حسن » يحيى بن صالح الواحاطى الحمصى صدوق من أهل الرأى وعبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى أبو محمد الجهنى صدوق لكن تشهد له الطرق المتقدمة وبالطريقين اللتين بعده يرتقى الى الصحة والله أعلم .

٣٠ ــ **حدثنا** محمد بن سهل نا أبو الأسود عن نافع بن يزيد عن يزيد ابن الهاد أن أبا بكر بن محمد حدثه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي عمرة عن **زيد بن خالد** عن النبي ﷺ مثله .[٣٥] .

٣١ ــ **حدثنا** محمد بن عبد الملك نا ابن عبد الحكم نا بكر بن مضر عن يزيد بن الهاد عن أبي بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبي عمرة عن **زيد بن خالد** عن النبي ﷺ مثله . ولم يقل عن ابن أبي عمرة[٣٦] .

٣٢ ــ **حدثنا** عبد الله بن عمر نا يحيى بن سليم حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال سمعت أبا بكر محمد عن أبيه عن **عبد الله بن عمرو** عن النبي ﷺ مثله .[٣٧] .

٣٣ ــ **حدثنا** الحكم بن موسى نا ابن أبي الرجال قال سمعت من أبي عن أمه عمرة عن **عائشة** عن النبي ﷺ قال « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** » .[٣٨]

٣٤ ــ **حدثنا** هارون بن معروف نا ابن وهب عن يحيى عن أبي عبد الرحمن عن **عبد الله بن عمرو** عن رسول الله ﷺ قال مثله سواء .[٣٩]

---

(٣٥) الحديث « صحيح » من حديث زيد بن خالد .

(٣٦) الحديث في سنده ابن عبد الحكم عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري أبو محمد الفقيه المالكي صدوق أنكر عليه ابن معين شيئا لكنه متابع ويشهد له ما تقدم فالحديث صحيح .

(٣٧) الحديث في سنده يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة صدوق سيء الحفظ ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان صدوق ولكن الحديث في الشواهد كما ترى .

(٣٨) الحديث « حسن » الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطري وهو صدوق وابن أبي الرجال عبد الرحمن بكر الراء ثم جيم اسمه محمد بن عبد الرحمن بن حارثة صدوق ربما أخطأ وأخرجه أحمد بهذا السند (ج ٦ ص ٦٩) .

(٣٩) الحديث في سنده يحيى بن عبد الله بن شريح المعافري المصري ضعيف كما في الميزان قال البخاري=

٣٥ ــ **حدثنا** خالد بن خداش نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم **عن أبي سعيد** عن النبي ﷺ قال « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** ».(٤٠)

٣٦ ــ **حدثنا** يحيى بن معين نا عمرو بن الربيع نا يحيى بن أيوب عن يعقوب بن ابراهيم عن محمد بن ثابت بن شريح عن عبد الله بن يزيد الحطمى عن **أبي أيوب** عن النبي ﷺ قال ــ مثله سواء .(٤١)

٣٧ ــ **حدثنا** ابن أبي سليمان ــ يعنى على بن داود ــ نا أبو صالح نا الليث عن يحيى بن أيوب عن يعقوب بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن جبير عن محمد بن ثابت بن شرحبيل أن عبد الله بن يزيد الحطمى حدثه عن **أبي أيوب** عن النبي ﷺ قال « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** »(٤٢)

٣٨ ــ **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن عرعرة نا عبد الصمد عن محمد بن

=فيه نظر وقال ابن معين لا بأس به وقال النسائى ليس بالقوى . قال أحمد أحاديثه مناكير . قال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به اذا روى عنه وقال الذهبى ما أنصفه ابن عدى فانه ساق فى ترجمته عدة أحاديث من رواية ابن لهيعة عنه كان ينبغى أن تكون فى ترجمته ابن لهيعة لكن له متابعة كما تقدم وتشهد له الطرق المتقدمة فالحديث صحيح . والصواب حيى وهو ابن عبد الله المعافرى وليس وهب عن يحيى

(٤٠) الحديث فى سنده دراج أبو السمح عن أبي الهيثم وروايته عنه ضعيفة .
أخرجه أحمد (ج ٣ ص ٧٦) من طريق ابن لهيعة به وهو ضعيف ولكن الحديث فى الشوهد كما ترى .

(٤١) الحديث فى سنده يحيى بن أيوب الغافقى أبو العباس صدوق ربما أخطأ ويعقوب بن ابراهيم الأنصارى مجهول العين وترجمته فى الجرح والتعديل ومحمد بن ثابت بن شرحبيل القرشى مستور الحال لكن له شواهد كما تقدم فالحديث صحيح .
والصواب ابن شرحبيل بدل ابن شريح

(٤٢) الحديث فى سنده رجلان تقدما أحدهما مجهول العين والآخر مستور لكن له شواهد وله أيضا فى ما بعده متابعات .

ثابت عن أبيه عن **أنس بن مالك** أن رسول الله ﷺ قال ـــ مثله سواء .(٤٣)

٣٩ ـــ **حدثنا** على نا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن **أنس بن مالك** عن النبى ﷺ مثله .(٤٤)

٤٠ ـــ **حدثنا** عمرو بن مرزوق نا شعبة عن قتادة قال سمعت علقمة بن عبد الله المزنى عن رجل من قومه أنه سمع النبى ﷺ يقول « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** » .(٤٥)

٤١ ـــ **حدثنا** عبد الرحمن بن صالح نا على بن عابس عن أبى إسحاق عن مجاهد عن **أبى بن كعب** قال : دخلت على فاطمة فناولتنى كتابا فيه :« **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وليقل خيرًا أو ليسكت** »(٤٦)

٤٢ ـــ **حدثنا** مسدد نا يحيى عن أبى عمار حدثنى علقمة المزنى عن رجل من قومه أنه سمع النبى ﷺ يقول « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** »(٤٧)

٤٣ ـــ **حدثنا** عبيد الله بن عائشة نا حماد عن **حميد** قال : حدث ميمون هذا الحديث عن الحسن فقال ميمون : إنى أحب أن أحدث مثل هذا الحديث

---

(٤٣) عبد الصمد هو ابن عبد الوارث العنبرى أبو سهل صدوق ثبت فى شعبة ومحمد بن ثابت بن أسلم البنانى البصرى ضعيف لكن له متابعات وشواهد كما تقدم .

(٤٤) الحديث فى سنده الربيع بن صبيح السعدى البصرى ثقة سيء الحفظ ويزيد بن أبان الرقاشى القاضى البصرى زاهد ضعيف لكن له متابعات وشواهد كما تقدم .

(٤٥) الحديث « صحيح » من حديث علقمة بن عبد الله بن سنان المزنى ثقة من الثالثة عن رجل من قومه أنه سمع النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأخرجه أحمد (ج ٥ ص ٤١٢) بهذا السند .

(٤٦) الحديث سنده « ضعيف » فيه عبد الرحمن الأزدى العتكى الكوفى صدوق يتشيع وعلى بن عباس الأسدى الكوفى ضعيف وأبو اسحاق عمرو بن عبد الله . السبيعى الهمدانى ثقة مكثر عابد من الثالثة وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث فى السند .

(٤٧) الحديث فى سنده أبو عمار لم أعرفه ولعله تصحف ولم أر فى ترجمة علقمة أن علقمة شيخه ولا فى ترجمة يحيى بن سعيد القطان لكن الحديث صحيح قد تقدم من طريق قتادة به . رقم الحديث (٤٠) .

عن النبى ﷺ وأشباهه .[٤٨]

٤٤ ــ حدثنا أحمد بن يونس نا سفيان عن أبى إسحاق عن أبى الاحوص عن أبيه أنه قال : يا رسول الله مررت برجل فلم يضفنى ولم يقرنى ، أفأجزيه ؟ قال « بل أقره »[٤٩]

٤٥ ــ حدثنا أبو بكر نا عبد الله نا إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى الاحوص عن أبيه قال : أتيت النبى ﷺ فقلت يا محمد ، و لم أكن أسلمت يومئذ ــ أرأيت إن نزلت بفناء رجل ولم يقرنى ولم ير لمجيئى عليه حقا ، ثم أضافه الدهر فنزل بى أفأجزيه بالذى فعل أم أقره ؟ قال « لا ، بل أقره »[٥٠]

٤٦ ــ حدثنا أبو الوليد الطيالسى وسليمان بن حرب قالا نا شعبة عن أبى إسحق عن أبى الأحوص عن أبيه قال قلت يا رسول الله رجل نزلت به فلم يقرنى ثم نزل بى أقره أم أكافيه ؟ قال « لا بل أقره »[٥١]

٤٧ ــ حدثنا أبو كريب نا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى إسحق عن أبى الأحوص أتى النبى ﷺ فقال : إن نزلت برجل فلم يقرنى ثم نزل بى أجزيه ؟ قال « بل أقره »[٥٢]

٤٨ ــ حدثنا أبو بكر نا أبو الأحوص عن أبى إسحق عن أبى الأحوص قال

---

(٤٨) الأثر سنده « ضعيف » فى حميد بن أبى حميد الطويل أبو عبيدة البصرى ثقة مدلس وميمون بن سياه البصرى أبو بحر صدوق عابد يخطىء والحسن بن أبى الحسن البصرى ثقة فقيه يرسل كثيرا ويدلس فالأثر ضعيف .

(٤٩) الحديث من حديث مالك بن نضلة الجشمى وفيه أبو اسحاق وهو مدلس ولكنه سيأتى من حديث شعبة عنه واذا روى عنه شعبة أمنا من تدليسه فصح الحديث والحمد لله .

(٥٠) الحديث صحيح .

(٥١) الحديث سنده صحيح من حديث مالك بن نضلة الجشمى وعنعنة أبى اسحاق لا تضر لأن الراوى عنه شعبة بن الحجاج لأنه قال كفيتكم تدليس ثلاثة منهم أبو اسحاق السبيعى فالحديث صحيح .

(٥٢) الحديث مرسل وقد تقدم متصلا .

دخل أبى على النبى ﷺ فذكر نحوه .(٥٣)

٤٩ ــ **حدثنا** أبو كريب نا مصعب بن مقدام عن إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن **السائب** قال ، قال لى رسول ﷺ **« يا سائب انظر الى الاخلاق الجميلة التى كنت تفخر بها فى الجاهلية فاصنعها فى الاسلام ، أقرى الضيف »**(٥٤)

٥٠ ــ **حدثنا** عثمان نا حبيب بن حبيب عن أبى إسحق عن العيزار بن حريث عن **ابن عباس** قال ، قال رسول الله ﷺ **« من أقام الصلاة وآتى الزكاة وأقرى الضيف دخل الجنة »**(٥٥)

٥١ ــ **حدثنا** محمد بن عبد الملك نا عبد الرزاق نا معمر عن أبى إسحق عن العيزار بن حريث أن **ابن عباس** أتاه الأعراب فقال : من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وقرى الضيف دخل الجنة .(٥٦)

٥٢ ــ **حدثنا** أبو بكر نا يحيى بن آدم نا عمار عن أبى إسحق عن العيزار ابن حريث قال جاء رجل إلى **ابن عباس** فقال : إنا قوم من الأعراب نقيم الصلاة ونؤتى الزكاة ونحج البيت ونصوم رمضان ، وإن المهاجرين يزعمون أنا لسنا على شىء فقال : كذبوا ، من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة .(٥٧)

---

(٥٣) الحديث صحيح .

(٥٤) الحديث ضعيف ابراهيم بن مهاجر بن جابر البجلى كوفى صدوق لين الحفظ .
والسائب بن أبى السائب صيفى بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومى كان شريك النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل البعثة أسلم وصحب .

(٥٥) الحديث منكر من حديث ابن عباس لأنه من طريق حبيب بضم الحاء المهملة أخو حمزة الزيات عن أبى اسحاق عن العيزار بن حريث عن ابن عباس الحديث . قال أبو حاتم منكر وقد مثل به فى باب المنكر فى تدريب الراوى (ج ١ ص ٢٤٠) والأصل أنه موقوف على ابن عباس وهو من طريق أبى اسحاق عن العيزار بن حريث أن ابن عباس وهو موقوف كما سيأتى .

(٥٦) الحديث موقوف على ابن عباس وفى سنده أبو اسحاق تقدم أنه مدلس

(٥٧) الحديث موقوف على ابن عباس تقدم .

٥٣ ــ **حدثنا** محمد بن عباد نا محمد بن سليمان بن مسمول قال سمعت القاسم بن محول البهزى قال سمعت أبى يقول ، قلت يا رسول الله أوصنى ، قال « **اقرى الضيف** » .(٥٨)

٥٤ ــ **حدثنا** الحسن بن عبد العزيز ثنا يحيى بن حسان عن ابن لهيعة عن يزيد عن أبى الخير عن **عقبة بن عامر** أن النبى ﷺ قال « **لا خير فيمن لا يضيف** » .(٥٩)

٥٥ ــ **حدثنا** محمد بن الصباح نا ابن المبارك عن إبراهيم بن نشيط عن رجل عن **عبد الله بن الحارث** بن جزء قال : دخل عليه رجلان فألقى لهما وسادة وكان متكئا عليها ، قالا : إنا لا نريد هذا ، إنما جئنا نسمع شيئا ننتفع به ، **قال من لم يكرم الضيف فليس من محمد ولا إبراهيم عليهما السلام**.(٦٠)

٥٦ ــ **حدثنا** عاصم بن على نا ابن أبى ذئب ، **حدثنى الحارث بن عبد الرحمن** قال : بينما أنا مع أبى سلمة إذ طلع رجل من بنى غفار بن عبد الله ابن طهفة فقال أبو سلمة حدثنا حديثك عن أبيك فقال : حدثنى عبد الله ابن طحفة أن النبى ﷺ كان إذا اجتمع الضيفان قال : « لينقلب كل رجل بضيفه » حتى إذا كان فى ليلة اجتمع فى المسجد ضيفان كثير فقال رسول الله ﷺ « لينقلب كل رجل مع جليسه » قال فكنت أنا ممن انقلب مع النبى ﷺ فلما دخل قال « يا عائشة هل من شىء ؟ » قالت نعم حويسة كنت أعددتها لافطارك قال « فأئتنى بها » فاتت بها فى قعبة لهم فأكل منها النبى ﷺ

---

(٥٨) الحديث فى سنده محمد بن سليمان بن مسمول المخزومى حجازى وقال أبو حاتم ضعيف . وقال ابن عدى عامة ما يرويه لا يتابع عليه متنا وإسنادًا والقاسم بن مخول بن يزيد البهزى مجهول العين ترجمته فى تاريخ البخارى والجرح والتعديل : فالحديث بهذا السند ضعيف .

(٥٩) الحديث ضعيف فى سنده ابن لهيعة وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمى أبو عبد الرحمن ضعيف .

(٦٠) الحديث فى سنده رجل مبهم.

شيئا ثم قدمها الينا ثم قال« بسم الله كلوا » فأكلنا منها حتى والله ما ننظر إليها ، ثم قال « عندك شراب ؟ » قالت : لبينة أعددتها لإفطارك قال « هلميها » فجاءت بها فشرب النبي ﷺ منها شيئًا ثم قال « بسم الله اشربوا » فشربنا حتى والله ما ننظر إليها . ثم خرجنا إلى الصلاة وكان يوقظ أهله إذا خرج فقال « الصلاة الصلاة » فرآني منكبا على وجهي فقال « من هذا ؟ » قلت أنا عبد الله قال «إنها ضجعة يكرهها الله »[٦١]

٥٧ ـــ **حدثنا** عبيد الله بن عمر نا خالد بن الحارث نا هشام الدستوائي عن يحيى **عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة** أنه قال كان أبي من أهل الصفة ، قال : فأمر بهم النبي ﷺ ، فجعل الرجل يذهب بالرجل ، والرجل بالرجلين حتى بقيت خامس خمسة ، فقال لنا رسول الله ﷺ « انطلقوا » فأنطلقنا معه إلى منزل عائشة فقال « يا عائشة أطعمينا » فجاءت بدشيشة فأكلنا ، ثم جاءت بحيسة مثل القطاة فأكلنا ثم قال « ياعائشة اسقينا » فجاءت بعس فشربنا ، ثم قال « يا عائشة اسقينا » فجاءت بقدح صغير من لبن فشربنا ، ثم قال « إن شئتم بتم وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد » فقلنا : لا ، بل ننطلق إلى المسجد فبينا أنا نائم في المسجد على بطني إذا برجل يحركني برجله فقال « هذه ضجعة يبغضها الله » فنظرت فإذا هو رسول الله ﷺ .[٦٢]

٥٨ ـــ **حدثنا** بندار نا عبد الوهاب نا هشام عن يحيى عن **أبي سلمة عن يعيش بن طهفة** قال كان أبي من أصحاب الصفة فأمر لهم النبي ﷺ فذكر مثله .[٦٣]

---

(٦١) الحديث مضطرب اختلف فيه على يعيش بن طخفة اختلافا كثيرا جدا .

(٦٢) الحديث في سنده يحيى بن أبي كثير تقدم أنه مدلس ولكنه قد صرح بالتحديد كما سيأتي لكن حديثه مضطرب كما تقدم .

(٦٣) الحديث مضطرب كما تقدم .

٥٩ ــ **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله نا ابن علية نا هشام عن يحيى نا أبو سلمة عن **يعيش بن طحفة بن قيس** قال كان أبي من أصحاب الصفة ــ فذكر مثله .(٦٤)

٦٠ ــ **حدثنا** هارون نا عبد الصمد نا هشام عن يحيى نا أبو سلمة عن **يعيش بن طحفة بن قيس** قال كان أبي من أصحاب الصفة ــ فذكر نحوه .(٦٥)

٦١ ــ **حدثنا** أبو بكر [عن] الحسن بن موسى عن سيار عن يحيى عن أبي سلمة أن يعيش بن **طحفة بن قيس حدثه عن أبيه** وكان من أصحاب الصفة قال : قال رسول الله ﷺ « يا فلان اذهب بهذا معك ، يا فلان إذهب بهذا معك » فبقيت رابع أربعة فقال ــ انطلقوا فانطلقنا حتى أتينا بيت عائشة فقال « اطعمينا » فجاءت بدشيشة ثم قال « أطعمينا » فجاءت بحيس مثل القطاة ، ثم قال : « اسقينا » فجاءت بعس فشربها فقال « اسقينا » فجاءت بقدح صغير فيه لبن فقال رسول الله ﷺ « إن شئتم نمتم ههنا وإن شئتم انطلقوا إلى المسجد » فقلنا بل ننطلق إلى المسجد » ، فبينا انا نائم على بطني من السحر دفعني رجل برجله فقال « هذه ضجعة يبغضها الله » فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله ﷺ .(٦٦)

٦٢ ــ **حدثنا** دحيم وداود بن رشيد قالا نا الوليد نا الاوزاعي حدثني يحيى حدثني أبو سلمة عن ابن **قيس بن طحفة الغفارى حدثني أبي** قال أتانا رسول الله ﷺ ونحن في الصفة بعد المغرب فقال « يا فلان » انطلق مع فلان حتى بقيت في خمسة فقال : « قوموا معي » ففعلنا فدخلنا على عائشة ــ وذاك قبل أن ينزل الحجاب ــ فقال « اطعمينا » فقربت دشيشة ثم قال « اطعمينا »

---

(٦٤) الحديث ويحيى بن أبي كثير تقدم لكن الحديث مضطرب كما تقدم .

(٦٥) الحديث تقدم .

(٦٦) الحديث أخرجه ابن ماجة بهذا السند (ج ١ ص ٢٤٨) وأبو داود (ج ٥ ص ٢٩٤) لكنه مضطرب وصوابه : شيبان كما في ابن ماجه ٢٤٨/١ بدلاً من : يسار

فقربت حيسا مثل القطاة ثم قال « اسقينا » فجاءت بعس فشرب ، ثم قال « اسقينا » فجاءت بعس دونه ثم قال « إن شئتم نمتم عندنا وإن شئتم اتيتم المسجد فنمتم فيه » وذكر الحديث .(٦٧)

٦٣ ــ **حدثنا** محمد بن عبد الملك نا عبد الرزاق نا معمر عن يحيى **عن أبى سلمة** أن رجلا من أهل الصفة قال : دعانى رسول الله ﷺ ورهطا معى فدخلت منزله فقال « اطعمينا يا عائشة » فأتتهم بشيء فأكلوه فقال « زيدينا » فزادتهم أقل من ذلك ، ثم استقينا ، فجاءتهم بقدح من لبن ثم قال « إن شئتم رقدتم ههنا وإن شئتم فى المسجد » فقالوا بل فى المسجد يا رسول الله ، قال فخرجنا فنمنا ، حتى إذا كان السحر ركضنى فنمت على وجهى فإذا رجل يحركنى برجله ، يقول « هكذا ؟ فان هذه ضجعة يبغضها الله » فرفعت رأسى فاذا هو رسول الله ﷺ .(٦٨)

٦٤ ــ **حدثنا** مسدد نا محمد بن جابر عن يحيى بن أبى كثير **عن عياش ابن أبى طحفة** قال مر النبى ﷺ على رجل وهو منبطح على بطنه فضربه برجله وقال « هذه ضجعة الشيطان » .

قال أبو إسحاق هذا الحديث رواه عن أبى سلمة الحارث بن عبد الرحمن ــ خال ابن أبى ذئب ــ ويحيى بن أبى كثير ، فرواه عن يحيى هشام وشيبان والأوزاعى ومعمر ومحمد بن جابر .

فأما معمر فأرسله فلاحجة له ولا عليه ، وأما ابن جابر فلم يصب فى شيء منه لم يذكر ابا سلمة فقال عياش وأراد أن يقول ابن طهفة وقال هشام يعيش بن طحفة عن أبيه ، وقال شيبان يعيش بن طهفة عن أبيه ، وقال الأوزاعى عن ابن قيس بن طهفة عن أبيه . وهذا كله لا أعرفه .

---

(٦٧) الحديث فى سنده الوليد بن مسلم القرشى مولاهم أبو العباس الدمشقى ثقة لكنه يدلس كثيرا تدليس التسوية وقد صرح فى الحديث بالتحديث ولكن علة الحديث الاضطراب .

(٦٨) الحديث معلول بالاضطراب كما تقدم .

والقول عندى قول الحارث عن أبى سلمة عن ابن عبد الله بن طهفة عن أبيه هذا الرجل من غفار ، قدم المدينة ثم رجع إلى عنقية والصفراء مكان ننزل فيها قالوا قيس بن طحفة وابن قيس بن طحفة عن أبيه ، وهذا كله لا أعرفه والقول عندى قول الحارث .

قال أبو إسحاق قلت لعلى بن عبد الله ابن طحفة فقال اسمه يعيش فحديث هشام يوجب أن يكون الحديث عن طحفة عن النبى ﷺ وحديث شيبان يوجب أن يكون الحديث عن قيس بن طحفة والله اعلم بالصواب . وقد كان رجل من أصحاب النبى ﷺ يقال له يعيش لا أعرف نسبه .(٦٩)

٦٥ ــ **حدثنا** ابن أبى سلمان نا ابن أبى مريم حدثنى ابن لهيعة حدثنى الحرث بن عبد الرحمن **عن يعيش الغفارى** قال دعا رسول الله ﷺ يوما بناقة فقال « من يحلبها » فقام يعيش فقال أنا فقال « ما اسمك ؟ » قال يعيش قال « احلبها »(٧٠)

٦٦ ــ **حدثنا** هارون نا أبو عامر عن زهير بن محمد عن محمد بن عمرو ابن طلحة عن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبى **طحفة** أخبرنى أبى أنه ضاف رسول الله ﷺ فى نفر ، فباتوا عنده ، وخرج النبى ﷺ من الليل ينظر ، فوجده منبطحا على بطنه فركضه برجله قال فأيقظنى وقال « لا تضطجع هذه الضجعة فانها ضجعة أهل النار »(٧١)

---

(٦٩) الحديث فى سنده محمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفى أبو عبد الله قال الذهبى ضعفه ابن معين والنسائى قال البخارى ليس بالقوى وقال أبو حاتم ساء حفظه فى الآخر وذهبت كتبه وقال أحمد لا يحدث عنه الا شر منه قال ابن حبان كان أعمى يلحق فى كتبه ماليس من حديثه ويسرق وما ذكر به فيحدث به والحديث معلول بالاضطراب كما تقدم .

(٧٠) الحديث فى سنده ابن لهيعة تقدم والحديث معلول بالاضطراب كما تقدم .

(٧١)الحديث فى سنده زهير بن محمد التيمى أبو المنذر الخراسانى سكن الشام ثم الحجاز ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة قال البخارى عن أحمد كان زهير الذى يروى عنه الشاميون آخر .
وقال أبو حاتم حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه ولكن أبا عامر وهو عبد الملك بن عمرو العقدى بصرى فروايته عن زهير مقبولة لكن الحديث معل بالاضطراب .

٦٧ ــ **حدثنا** محمد بن هارون نا عمر بن الربيع بن عبد الملك عن محمد ابن عمرو بن عطاء عن **ابن أبى طحفة** أن أباه ضاف النبى ﷺ فرآه مضطجعا على بطنه فذكر مثله .(٧٢)

٦٨ ــ **حدثنا** عثمان نا خالد بن مخلد نا عبد السلام بن حفص عن محمد ابن عمرو بن طلحة عن نعيم المجمر عن ابن **طحفة الديلى عن أبيه** قال : خرج رسول الله ﷺ وأنا مضطجع على بطنى فقال « هذه ضجعة أهل النار » .(٧٣)

٦٩ ــ **حدثنا** أبو مصعب عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو ابن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن **أبى هريرة** أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهو مضطجع على بطنه فقال « هذه ضجعة أهل النار » أو كرهها

قال أبو إسحاق : نعيم ومحمد ابنا عمرو ، يوجب أن يكون الحديث ولست أعرف فى أصحاب النبى ﷺ عن أبى طحفة ، وخالفه زهير بن محمد عبد السلام بن جعفر عن أبى حلحلة عن نعيم فقال ابن طحفة الديلى عن أبيه وهذا مجهول ، وقال الدراوردى : عن أبى حريرة ، وهذا غير معروف .(٧٤)

٧٠ ــ **حدثنا** مصعب بن عبد الله عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبى

---

(٧٢) الحديث فى سنده هارون بن ابراهيم الربعى أبو جعفر البغدادى صدوق : فى السند سقط قال فى الحاشية بالأصل الكلام غير واضح قدر نصف سطر : والحديث كما تقدم مضطرب .

(٧٣) الحديث تقدم أنه مضطرب .

ويوجد بياض بالاصل قدر نصف سطر بعد أبى طحفة

(٧٤) أبو مصعب هو أحمد بن أبى بكر . والحديث ضعيف لأن يحيى بن أبى كثير يرويه عن أبى سلمة عن يعيش بن طهفة كما عند الترمذى وكما تقدم أيضا ويحيى بن أبى كثير أحفظ من محمد بن عمرو فمحمد يعتبر شاذا والله أعلم .

هريرة أن رسول الله ﷺ أضاف ضيفا كافرًا فأمر بشاة فحلبت فشرب حلابها ، ثم أخرى ، حتى شرب حلاب سبع . ثم أصبح فأسلم فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فجلس فشرب حلابها ثم أمر له بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله ﷺ « **إن المؤمن يشرب فى معى واحد ، والكافر يشرب فى سبعة أمعاء** »(٧٥)

٧١ ــ **حدثنا** هارون بن معروف نا جرير عن الأعمش عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن **ميمونة قالت** : أجدب الناس سنة ، فكان الأعراب يأتون المدينة ، فكان النبى ﷺ يأمر الرجل فيأخذ بيد الرجل فيضيفه ويعشيه ، فجاء بأعرابى ليلة وكان لرسول الله ﷺ طعام يسير وشىء من لبن ، فأكله الأعرابى ، ولم يدع لرسول الله ﷺ شيئا ، فجاء به ليلة أو ليلتين فجعل يأكله فقلت يا رسول الله لا يبارك الله فى هذا الأعرابى ، يأكل طعام رسول الله ويدعه ، ثم جاء به ليلة فلم يأكل من الطعام إلا يسيرًا ، ولم يشرب من اللبن إلا يسيرًا ، فقلت لرسول الله ﷺ ذلك قال وجاء به ، وقد أسلم فقال « **إن الكافر يأكل فى سبعة أمعاء والمسلم يأكل فى معى** »(٧٦)

٧٢ ــ **حدثنا** سعيد بن سليمان نا خلف بن خليفة عن حفص بن عبد الله عن **أنس** قال : ظل رسول الله ﷺ يومًا صائمًا فلما أمسى قال « يا أنس أدن منى العنز » فأدناها منه فجاء اعرابى فحلب رسول الله ﷺ فدفعه إليه فشربه ، ثم أصبح رسول الله ﷺ من الغد صائما ، فلما أمسى قال « يا أنس أدن منى العنز » فجاء الاعرابى فجلس فقلت : ويحك ظل رسول الله ﷺ أمس صائما فآثرك باللبن ، لو تأخرت عنه ، فقال لا والله لا أفعل ، فحلب

---

(٧٥) الحديث حسن . وأخرجه مسلم (ج ٣ ص ١٦٣٢) .

(٧٦) الحديث قال الهيثمى فى المجمع (ج ٥ ص ٣٣) رواه الطبرانى بتمامه ورجاله رجال الصحيح .

الشاة فدفعه إليه فشربه ، وأصبح يوم الثالث صائما ، فلما أمسى قال « جئنى بالعنز » فجئت بها وجاء الاعرابى ، فلما جاء بها أمسك رسول الله ﷺ الاناء بيده وقال « قل بسم الله » وسماه رسول الله ﷺ فشرب الاعرابى حتى روى وفضلت فضلة ، ثم أتيت بضع برمة فأتيت بها فشربها رسول الله ﷺ وقال إنه إلى اليوم يشرب فى معى كافر فلم يكن يرو ، وإنه اليوم يشرب فى معى مؤمن فروى »(٧٧)

٧٣ ــ **حدثنا** أبو بكر نا زيد بن الحباب نا موسى بن عبيدة نا عبيد الأغر عن عطاء بن يسار عن **جهجاه الغفارى** أنه قدم فى نفر من قومه يريدون الإسلام فحضروا مع رسول الله ﷺ المغرب فلما أن سلم قال « يأخذ كل رجل منكم بيد جليسه فلم يبق فى المسجد غير رسول الله ﷺ وغيرى ، وكنت عظيما طويلا لا يقدم على أحد . فذهب بى رسول الله ﷺ إلى منزله فحلب لى عنزًا ، فاتيت عليها حتى حلب لى سبع أعنز فأتيت عليها ، فقالت أم أيمن : أجاع الله من أجاع رسول الله ﷺ هذه الليلة . قال « مه ، يا أم أيمن ، أكل رزقه ، رزقنا على الله » وأصبحوا وغدوا واجتمع هو وأصحابه ، فجعل الرجل يخبر بما أتى إليه فقال جهجاه احتلبت لى سبع أعنز فاتيت عليها وصنيع برمة فأتيت عليها فصلوا مع رسول الله ﷺ المغرب فقال « ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه » فلم يبق فى المسجد غير رسول الله ﷺ وغيرى فذهب بى إلى منزله فحلب لى اعنزًا فشربت ورويت وشبعت فقالت أم أيمن أليس هذا ضيفنا ؟ قال « **بلى إنه أكل فى معى مؤمن الليلة وأكل قبل ذلك فى معى كافر ، الكافر يأكل فى سبعة أمعاء والمؤمن يأكل فى معى**

---

(٧٧) الحديث فى سنده خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعى مولاهم أبو أحمد الكوفى نزل واسط ثم بغداد صدوق اختلط فى الآخر وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابى فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد بن حفص بن عبد الله فالحديث ضعيف من حديث أنس .
والصواب عبيد الله بدلًا من عبد الله .

واحد » .[٧٨]

٧٤ ــ **حدثنا** ابن أبى سليمان نا نفير نا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبى الهيثم أنه سأل أبا بصرة عن اسلام غفار ، فقال أصابتنا سنة وقلة مطر فتحدثنا أن نذهب إلى رسول الله ﷺ فنصيب معه من الطعام ونرجع إلى خيلنا ، فانطلقنا ونحن لا نريد الإسلام فقال « فمن أنتم ؟ » قلنا رهط من غفار ، قال « المسلمون أنتم أم صابئون ؟ » فقلنا لابل صابئون . فمكثنا يومنا ذلك ، فلما كان المبيت قال لاصحابه « ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل منهم » فوفق الله لى أن أخذ رسول الله ﷺ بيدى ، فانطلق بى إلى بيته وله ثمان أعنز فدعا كل عنز باسمها فدعا موهبة بعنز منها فأتت بها فحلبها وسقانى ، فكأنى لم أشرب شيئًا ثم دعا بأخرى فلم يزل حتى دعا بحلاب سبع أعنز . فما تركت الثامنة إلا حفاظا . فغضبت موهبة غضبًا لا نرى مثله وأبغضتنى بغضًا لا نرى مثله ، غير أن لم ير دى ذلك عند رسول الله ﷺ ثم ان رسول الله ﷺ دعاها فقال « يا موهبة بيتى هذا الرجل فى بيت ولا توثقى عليه ، فانه قد أصاب من العيش » فذهبت الجارية فادخلتنى فى بيت وأغلقت على

---

(٧٨) الحديث فى سنده موسى بن عبيدة الربذى بضم أوله ابن نشيط بفتح النون أبو عبد العزيز المدنى ضعيف ولا سيما فى عبد الله بن دينار .

وأخرجه الطبرانى (ج ٢ / رقم الحديث ٥٢ (٢)).

من طريق موسى بن عبيدة وكذا ابن أبى شيبة (ج ٨ ص ٣٢٣) ولم يذكر القصة وانما ذكر الكافر يأكل فى سبعة أمعاء لكنه من طريق موسى بن عبيدة المتقدم فسند هذه القصة ضعيف وأما قوله الكافر يأكل فى سبعة أمعاء : فقد أخرجه البخارى (ج ٩ ص ٥٣٦) من حديث ابن عمر ومنه أيضا كان أبو نهيك رجلا أكولا فقال ابن عمر الكافر وذكر الحديث : ومن حديث أبى هريرة أن رجلا كان يأكل كثيرا فأسلم فكان يأكل أكلا قليلا فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال إن الكافر الحديث .

وأخرجه مسلم (ج ٣ ص ١٦٣١) من حديث ابن عمر .

الباب غضبًا ، فتحركت على بطنى فى ليلتى كلها حتى أصبحت وقد ملأت ثيابى فدعا رسول الله ﷺ بالغسل فغسلنى وآزرنى شملة من عنده ، فلما أصبحت غدا بى إلى المسجد ، فوجدت خلفه أصحابى قد أسلموا ، فأسلمت ، فلما كان المبيت أمر رسول الله ﷺ أصحابه أن يأخذ كل رجل بيد رجل فبيته ، فأخذ رسول الله ﷺ بيدى وانطلق الى بيته فدعا موهبة فقال « ائتينى بفلانة » فحلبها فلم أشرب نصف حلابها ، فقال « **يا أبا بصرة ان الكافر يأكل فى سبعة أمعاء والمؤمن يأكل فى معى واحد** »(٧٩).

٧٥ ــ **حدثنا** الحسن بن الصباح نا يحيى بن اسحق نا ابن لهيعة نا عبد الله بن هبيرة عن أبى تميم عن **أبى بصرة** قال هاجرت لأسلم فبت تلك الليلة لم أسلم فحلب لى غنيمة كان أصحاب رسول الله ﷺ يحلبونها ، فشربتها وبات عيال رسول الله ﷺ جياعًا جياعا ، فلما أصبحنا أسلمت وقال عيال رسول الله ﷺ نظل اليوم جياعا كما بتنا ، فحلب لى ﷺ شاة واحدة فشبعت ورويت فقال « ازدد » قلت ما شبعت ولا رويت قبل اليوم ، فقال « **إن الكافر يأكل فى سبعة أمعاء والمؤمن يأكل فى معى واحد** »(٨٠)

٧٦ ــ **حدثنا** عبيد الله بن محمد التيمى نا حماد عن عمرو بن يحيى عن **سعيد بن يسار** قال رأيت رجلا من جهينة لم أر رجلا قط أعظم منه ولا أطول ، قال أتيت رسول الله ﷺ فى أزمة أصابت الناس فقال لأصحابه « توزعوهم » فكان الرجل يأخذ بيد الرجل والرجل بيد الرجلين ، فكأن القوم تحامونى لما يرون من عظمى ، فأخذ رسول الله ﷺ بيدى ،

---

(٧٩) أما ابن أبى سليمان فلم يتيسر الوقوف على ترجمته و ابن نفير الظاهر أنه تصحف وأنه ابن عفير وهوسعيد بن كثير بن عفير من مشايخ البخارى .

(٨٠) الحديث فى سنده ابن لهيعة تقدم وأخرجه أحمد (ج ٦ ص ٣٩٧) من طريق ابن لهيعة به فالحديث ضعيف كما تقدم .

فذهب بى إلى منزله ، فحلب لى شاة فشربت لبنها حتى حلب لى سبعًا ، فلما كان بعد ، اسلمت ، ثم جئت فحلب لى شاة فشبعت ورويت ، فقلت ما شبعت ولا رويت قبل اليوم فقال « **المؤمن يشرب فى معى والكافر فى سبعة** » .[٨١]

٧٧ ــ **حدثنا** محمد بن عثمان نا عبيد الله عن اسرائيل عن يحيى الجابر عن ابن أبى خميصة عن رجل قال : أتانا رجل ونحن عند النبى ﷺ ، فلما أراد أن يقوم قال « عليكم أضيافكم » فأخذ كل رجل بيد رجل فأتى الرجل ــ وكان عظيما ــ فأخذ رسول الله ﷺ بيده فانطلق به إلى أهله ، وماهم سارح شأنكم ولاراع غير ست أعنز عدا فى قومهم ، فأخذها رسول الله ﷺ فاعتقلها فحلبها فسقاه ، فشرب ألبانهن . فبات النبى ﷺ وأهله وبهم من الجوع ما شاء الله ، فلما أصبح أتى المسجد ، ثم رجع وضيفه إلى أهله ، فأخذ شاة فحلبها فشرب ، ثم حلب أخرى ، فقال : لا جوع بى ، فقال النبى ﷺ « **إنك كنت أمس كافرا والكافر يأكل فى سبعة أمعاء وأنت اليوم مؤمن ، والمؤمن يأكل فى معى واحد** » .[٨٢]

٧٨ ــ **حدثنا** مسدد نا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبى حازم عن **أبى هريرة** أن رجلا أتى النبى ﷺ فبعث إلى نسائه ، فقلن ما معنا الا الماء ، فقال رسول الله ﷺ « من يضم ــ أو يضيف ــ هذا ؟ » فقال رجل من الأنصار : انا ، فانطلق به إلى امرأته فقال . أكرمى ضيف رسول الله ﷺ فقالت : ما عندنا إلا قوت صبياننا . قال هيئى طعامك وأصلحى فراشك ونومى صبيانك إذا أرادوا العشاء ، فهيأت طعامها وأصلحت فراشها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا يريانه كأنهما يأكلان

---

(٨١) الحديث سنده منقطع لان سعيد بن يسار المدنى ثقة من الثالثة قال إنه رأى رجلا من جهينة لم أر رجلا قط أعظم منه ولا أطول الحديث .

(٨٢) الحديث فى سنده يحيى الجابر بن عبد الحارث الجابرضعيف فالحديث ضعيف بهذا السند ولكنه فى الشواهد فيرتقى الى الحسن والله أعلم .

وباتا طاويين ، فلما أصبحا غدا على رسول الله ﷺ فقال « **لقد ضحك الله تعالى أو عجب الليلة من فعالكما » فأنزل الله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم)** .[(٨٣)]

٧٩ — **حدثنا** موسى بن إسماعيل نا عبد الواحد نا يزيد بن كيسان نا أبو حازم عن **أبي هريرة قال** : أعتم رجل عند النبي ﷺ فجاء وقد نام ضيفه ، فقال لامرأته : هل عشيت الضيف فقالت لا ، انتظرتك ، فحلف أن لا يأكل فأيقظوا الضيف وجيء بالطعام ثم أكل ثم غدا على النبي ﷺ فأخبره الخبر ، فقال « **إذا حلف أحدكم على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت — فهو كفارته أو ليأت — وليكفر يمينه** » .[(٨٤)]

٨٠ — **حدثنا** محمد بن الصباح نا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم (ح) وحدثنا سعيد بن يحيى نا أبي عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن **أبي هريرة** عن النبي ﷺ مثله .[(٨٥)]

٨١ — **حدثنا** اسحاق بن إسماعيل نا جرير عن الأعمش عن **مجاهد** قال : كان الأعراب يأتون رسول الله ﷺ فأمر أصحابه فأخذ كل رجل منهم رجلا فأضافه ، فأخذ رجل من الأنصار بيد رجل فانطلق به ، فقال لامرأته هل لك أن تطوى الليلة وتقرى ضيفنا ؟ فقالت نعم ، قال إذا قدمت إلينا الطعام فقومى إلى السراج فأطفئيه ، ثم أريه أنك تأكلين ، ففعلت ، فجعلا يريانه أنهما يأكلان حتى أكل الرجل واكتفى ، فلما أصبح غدا على النبي ﷺ

---

(٨٣) الحديث سنده صحيح وقد أخرجه البخارى ومسلم .

(٨٤) الحديث حسن .

(٨٥) الحديث فى سنده خلف بن خليفة تقدم لكنه متابع كما ترى فسنده حسن يزيد بن كيسان تقدم وأبو سعيد وهو يحيى بن أبان بن سعيد بن العاص كوفى لقبه الجمل صدوق يغرب والحديث صحيح .

فلما رآه ضحك فقال « **ضحكت لضحك الله تعالى من صنيعكما بضيفكما** »[٨٦]

٨٢ ـــ **حدثنا** موسى بن إسماعيل نا حماد عن عطاء بن السائب عن **سالم ابن أبى الجعد** أن رجلا من بنى إسرائيل أضاف رجلا فقال لامرأته هل عندك شيء ؟ قالت نعم ، فقامت فوضعت ثفالها ونصبت رحاها ، ثم ذهبت فسجرت التنور وجعلت تطحن بحسن ظنها بربها عز وجل ، وعجنت ثم ذهبت فاذا التنور مملوء جنوب شواء ثم رجعت فاختبزت ثم رفعت ثفالها فقال النبى ﷺ « **لو تركتها طحنت إلى يوم القيامة** » .[٨٧]

٨٣ ـــ **حدثنا** أحمد بن يونس ثنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن **أبى هريرة** أن رجلا دخل على أهله فرأى ما بهم من حاجة فخرج إلى البرية ، فقالت امرأته : اللهم ارزقنا ما نعجن ونختبز فاذا الرحى تطحن ، وإذا التنور ملأى جنوب شواء فجاء زوجها فقال : أعندك شيء ؟ قالت نعم رزق الله ، فرفع الرحى فكنس ما حولها . فذكر ذلك للنبى ﷺ فقال « **لو تركها لدارت إلى يوم القيامة** » .[٨٨]

٨٤ ـــ **حدثنا** القاسم بن عيسى الواسطى نا هارون بن مسلم عن عبيد الله بن الاخنس عن **عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده** قال : تضيف رجل من المسلمين رجلا من الأنصار ، فغدا الأنصارى إلى رسول الله ﷺ وترك ضيفه إلى أهله ورجع مشيا فقال لأهله : هل أطعمتم ضيفنا ؟ قيل له انتظرناك ،

---

(٨٦) الحديث مرسل لأن مجاهدا لم يدرك زمن القصة وهو من أفاضل التابعين .

(٨٧) أما القصة الاسرائيلية فلسنا نعتمد عليها وأما ما رفع الى النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمرسل والمرسل من قسم الضعيف وسيأتى من حديث أبى هريرة .

والثفال : جلدة تبسط تحت رحى اليد ليقع عليها الدقيق

والجنوب : جمع جنب يريد جنب الشاة أى كان فى التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد

(٨٨) الحديث سنده صحيح من حديث أبى هريرة رواه أحمد (ج ٣ ص ٣١٥) .

قال والله لا آكله ، وقالت المرأة والله لئن لم تأكله لا آكله ، وقال الضيف والله لئن لم تأكلوه لا آكله ، قال فلما رأيت ذلك ضربت بيدى فأكلت وأكلت المرأة وولدى وضيفى ، ثم غدوت على رسول الله ﷺ فقلت بروا وحنثت ، **فقال « أنت أبرهم وأخيرهم »** .(٨٩)

٨٥ ـــ **حدثنا** أبو نعيم الفضل نا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن **مجاهد** قال : نزل ضيف برجل من الأنصار فأبطأ الأنصارى على أهله فجاء فقال : عشيتم ضيفى ؟ والله لا أطعم الليلة ، فقال الأنصارى بيت ضيفى الليلة بغير عشاء ، قربوا طعامكم فأكل وأكلوا معه ، فلما أصبح غدا على النبى ﷺ فأخبره بأمره فقال رسول والله ﷺ **« أطعت الله وعصيت الشيطان »** .(٩٠)

٨٦ ـــ **حدثنا**عثمان وإسحاق قالا نا جرير (ح) وحدثنا حسين نا عبيد الله عن إسرائيل عن عبد العزيز عن **مجاهد** عن النبى ﷺ مثله .(٩١)

٨٧ ـــ **حدثنا** الوليد بن صالح نا أبو زيد عن سليمان عن أبى عثمان عن **عبد الرحمن بن أبى بكر** أنه كان عند أبى بكر ضيف أو أضياف ، فاحتبس عند النبى ﷺ ذات ليلة ، فلما جاء قال : أما عشيته أو عشيتموهم ؟ قال لا ، فغضب وسب وقال لا أطعم وقالت المرأة وأنا والله لا أطعم ، وقال الضيف أو الأضياف وأنا والله أو نحن والله لا نطعم ، فقال أبو بكر كلوا بسم الله

---

(٨٩) حديث حسن القاسم بن عيسى الواسطى صدوق . وهارون بن مسلم بن هرمز العجلى أبو الحسن البصرى صدوق وعبيد الله بن الأخنس النخعى أبو مالك صدوق وقال ابن حبان كان يخطىء وعمرو ابن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق وشعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن العاص صدوق وثبت سماعه من جده فالحديث حسن بهذا السند .

(٩٠) الحديث سنده صحيح الى مجاهد وقد تقدم .

(٩١) تقدم .

إنما كانت الأولى من الشيطان[٩٢]

٨٨ ــ **حدثنا** يحيى بن خلف نا عبد الاعلى نا الجريرى عن أبى عثمان عن **عبد الرحمن بن أبى بكر** أن أبا بكر تضيفه رهط فقال لعبد الرحمن دونك أضيافك فإنى منطلق إلى النبى ﷺ ، فافرغ من قراهم قبل أن أجىء فأتاهم بما كان عنده فقال : اطعموا فقالوا أين منزلنا ، قال اطعموا ، قالوا ما نحن بآكلين حتى يجىء منزلنا فقال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فأبوا ، فعرفت انه سيجد على فلما جاء تنحيت فقال ما صنعتم بأضيافى ؟ فأخبروه فقال يا عبد الرحمن ثم قال يا غنثر أقسمت عليك ان كنت تسمع صوتى إلا أجبت فخرجت إليه فقلت سل أضيافك ، فقالوا صدق قد أتانا به ، فقال إنما انتظرتمونى والله لا أطعم الليلة ، فقال الآخرون والله لا نطعم حتى تطعمه ، قال لم أر فى الشر كالليلة قط ، ويلكم مالكم ؟ ألا تقبلون عنا قراكم ؟ .
ثم قال هات طعامك فجاء به ، فوضع يده وقال بسم الله . الأول من الشيطان فأكل وأكلوا .[٩٣]

٨٩ ــ **حدثنا** سريج نا ابن علية عن يونس عن الحسن عن **أبى الدرداء** أنه تضيفهم ضيف ، فابطأ أبو الدرداء ، حتى نام الضيف طاوياً ونام الصبية فجاء ، أبو الدرداء والمرأه غضبى تلظى فقالت لقد شققت علينا منذ الليلة ، أبطأت علينا حتى بات ضيفنا طاويا ، ونام صبياننا جياعا ، فغضب وقال لا أطعمه الليلة ، وقالت المرأة لا أطعم حتى تطعم ، فاستيقظ الضيف وقال : ألا

---

(٩٢) الحديث سنده صحيح . وأبو زيد صوابه ابن زيد

(٩٣) الحديث حسن يحيى بن خلف الباهلى أبو سلمة البصرى صدوق لكنه قد توبع فالحديث سنده صحيح .

تراها تجرأ على الذنوب إنى احتبست فى كذا وكذا فقال الضيف : وأنا و الله حتى تطعماه والطعام موضوع ، فلما رأيت الضيف جائعاً ، والصبية جياعا قدمت يدى فأكلت وأكلوا معى فبروا يا رسول الله وفجرت قال « **بل أنت أبرهم وأخيرهم** »(٩٤)

٩٠ ـــ **حدثنا** محمد بن سهل نا حفص بن عمر عن الحكم عن **عكرمة** قال : كان ضيف عند عبد الله بن رواحة ، فأمسى عند رسول الله ﷺ ثم أتى البيت فقال هل عشيتم ضيفى ؟ فقالت المرأة : كان الطعام زهيدًا ـــ يعنى قليلا ـــ فخشينا ان تفرق عليه الايدى وسمعناك تقول : قال رسول الله ﷺ « طعام الواحد يكفى الاثنين ، وطعام الاثنين يكفى الثلاثة » فحلف عبد الله أن لايتعشى وحلفت المرأة أن لاتأكل ، وحلف الضيف أن لا يأكل فقال عبد الله قربوا عشاءنا فتعشوا ثم غدا على النبى ﷺ فأخبره فقال « **كل يا ابن رواحة** » فقال : قد أكلت(٩٥)

٩١ ـــ **حدثنا** ابن الاصبهانى نا على بن مسهر عن **هشام بن عروة عن أبيه** قال : كان ابراهيم يأتيه الله تعالى بالضيف ليأجره ، فاحتبس عنه الضيف ثلاثا ، فقال لسارة « لقد احتبس عنا الضيف ، وما نراه احتبس عنا إلا لما يراه من شدتنا على خدمنا ، افعلوا وافعلوا ، فان جاء لا يخدمه غيرى وغيرك » .(٩٦)

٩٢ ـــ **حدثنا** محمد بن على السرخسى نا على بن عاصم عن خالد الحذاء عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن **أبى موسى** قال : مر الرسل بابراهيم متنكرين فأضافهم ، فقال لسارة : لقد نزل بنا اليوم قوم ما رأيت أحسن وجوها منهم ، ولا أطيب ريحًا منهم ، وكانوا ثلاثة ، فقالت أنا أكفيك ما عندى ، فاكفنى ما عندك فخبزت لهم وقام إلى عجل بقر ، فذبحه ، ثم خد أو حفر له فى

---

(٩٤) الحديث ضعيف . الحسن لم يسمع من أبى الدرداء ففى تهذيب التهذيب عن أبى زرعة الحسن عن أبى الدرداء مرسل .

(٩٥) الحديث مرسل والمرسل من قسم الضعيف .

(٩٦) الحديث مرسل والمرسل من قسم الضعيف .

الأرض خدًّا ، فأججه نارًا ثم وضع العجل فيه برأسه وأظلافه قالت له سارة لم فعلت هذا ؟ قال أحببت أن آتيهم به كما ذبحته ، يأكل من شاء منهم من رأسه ومن شاء من أظلافه . فجاءت بالخوان فوضعته بين أيديهم وجاءت بما عندها فوضعته ، وجاء ابراهيم بالعجل فوضعه على الخوان فجعلت أيديهم لاتصل اليه ، فقال لهم ابراهيم : ألا تأكلون ؟ قالوا يا ابراهيم إنا قوم لا نأكل شيئا إلا بثمن . قال إن لطعامنا هذا ثمنا . قالوا وما ثمنه . ؟ قال تسمون الله إذا أكلتم ، وتحمدونه إذا فرغتم . فإذا فعلتم ذلك فقد أعطيتمونا ثمنه . قال فالتفت أحد الثلاثة إلى صاحبه من غير أن يسمعه فقال : حق له ان يتخذه الله تعالى خليلا ما ينساه على حال . قال ابراهيم : لو علمنا انكم لا تأكلون عندنا تمسكنا بلبن بقرتنا عامنا هذا . يقول لم نذبح عجلها ــ وانما ذبحناه إرادة أن تأكلوا . فقال أحد الثلاثة : ابعثوا لابراهيم عجل بقرته فزخ به أحد الثلاثة فقام أحسن ما كان وأسمنه يشتد الى أمه . ففزع ابراهيم عليه السلام وخاف أن يكون شيء حدث لم يعلم به قالوا لاتخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط .(٩٧)

٩٣ ــ **حدثنا** عبيد الله بن عمر عن عمرو بن محمد عن أسباط عن **السدى** قال : نزلت الرسل بابراهيم عليه السلام يتضيفونه فجاءهم بعجل حنيذ ، فلما وضع بين أيديهم لم تصل اليه كف ، أو لم يتناولوا منه شيئا ، فقال لهم ابراهيم ــ حين رآهم لا يطعمون ــ مالكم لا تطعمون ؟ قالوا إنا قوم لا نصيب طعاما إلا بثمن ، فقال ابراهيم : ان لطعامي هذا ثمنا . قالوا وما ثمنه ؟ قال تذكرون الله عز وجل فى أوله ، وتحمدونه فى آخره ، فقال جبريل لميكائيل عليه السلام : حق لهذا ان يتخذه الله خليلا .(٩٨)

---

(٩٧) الحديث حسن من حديث أبي موسى الأشعرى ولكن يخشى أن يكون أخذه عن بعض أهل الكتاب فيتوقف فيه اذ لا يعتمد على القصص الاسرائيلية التى لم تأت فى كتاب الله ولا فى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(٩٨) الحديث مقطوع وأسباط هو ابن نصر مختلف فيه وهو الى الضعف أقرب وهذا أيضا مما لا يعتمد عليه فأين السدى وأين ابراهيم عليه السلام .

٩٤ ــ **حدثنا** محمد بن سهل نا عبد الرزاق نا أبي ان عمر بن زيد أخبره عن **عمرو بن دينار** قال : لما تضيف الملائكة ابراهيم عليه السلام قدم العجل فقالوا لا نأكل إلا بثمن قال فكلوه وأدوا ثمنه ، قالوا وما ثمنه ؟ قال تسمون الله تعالى إذا أكلتم وتحمدونه إذا فرغتم . قال فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا : بهذا اتخذك الله خليلا .(٩٩)

٩٥ ــ **حدثنا** محمد بن سهل نا اسماعيل بن عبد الكريم حدثنى **عبد الصمد** : قال سمعت وهب بن منبه قال : بعث الله تعالى الملائكة فأتوا ابراهيم عليه السلام فلما رآهم راعه هيئتهم وجمالهم فسلموا عليه وجلسوا اليه فقام ليقرب اليهم قرى فقالوا له مكانك فقال بل دعونى آتيكم بما ينبغى لكم فان لكم حقا و لم يأتنا أحد أحق بالكرامة منكم وأمر بعجل سمين يعنى شواء فقرب اليهم الطعام فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكرهم وأوجس منهم خيفة .(١٠٠)

٩٦ ــ **أخبرنا** الفضل عن يسار حدثنى ابن الفضل عن **ابن إسحاق** ــ يعنى محمدًا ــ قال : كان إبراهيم يضيف من نزل به وكان الله تعالى قد أوسع عليه وبسط له فى المال والخدام وكان الضيف قد حبس عنه خمس عشرة ليلة حتى شق ذلك عليه أن لا يضيفه أحد . فلما رآهم سر بهم فرأى ضيفا لم يضفه مثلهم حسنا وجمالا فقال : لا يخدم هؤلاء القوم إلا أنا بيدى ، فخرج فجاء بعجل سمين قد خده فقربه إليهم فأمسكوا أيديهم ، فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم حين لم يأكلوا من طعامه قالوا لا تخف إنا

---

(٩٩) الحديث فى سنده همام بن نافع الحميرى الصنعانى قال ابن حجر مقبول وعمر بن زيد الصنعانى ضعيف والحديث مقطوع لأنه من قول عمرو بن دينار المكى وهو كالأثرين السابقين فى عدم الاعتماد عليه .

(١٠٠) الحديث مقطوع لأنه من قول وهب بن منبه بن كامل اليمانى وهو كان كثير النقل من كتب الاسرائيليات وكان قاضيا على صنعاء وهذا أيضا من القصص الاسرائيلية التى لايعتمد عليها .

أرسلنا إلى قوم لوط (١٠١)

٩٧ ــ **حدثنا**الحسن بن عبد العزيز عن الحارث عن **وهب بن زيد** قال أتى إبراهيم عليه السلام ضيوف لم ير مثلهم صورهم وأرواحهم وكلامهم فخرج فأخذ عجلا فشواه فاتاهم به فقال (ألا تأكلون) فلما رآهم لا يأكلون الطعام (نكرهم) فقال كلوا وأدوا حق طعامنا ، قالوا وما حقه ؟ قال تسمون إذا أردتم أن تأكلوا وتحمدون إذا فرغتم ، فقال بعضهم لبعض حق لله تعالى أن يتخذ إبراهيم خليلا .(١٠٢)

٩٨ ــ **حدثنا** محمد بن الصباح نا خلف بن خليفة نا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن **أبي هريرة** قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فاذا هو بأبي بكر وعمر قال « ما أخرجكما ؟ » قالا الجوع قال « وأنا والذى نفسى بيده أخرجنى الذى أخرجكما » فأتى رجلا من الأنصار فاذا بالمرأة فلما نظرت إليه قالت مرحبا وأهلا قال « أين فلان ؟ » قالت يستعذب لنا من الماء فبينا هو كذلك إذ جاءهم فلما نظر إلى النبى ﷺ وصاحبيه كبر وقال : ما أحد أكرم من أضيافنا فجاءهم بعذق فيه بسر ورطب ، فقال النبى ﷺ « ألا اجتنيته » قال تخيروا على أعينكم فأخذ المدية ! فقال له النبى ﷺ « إياك والحلوب » فذبح لهم وأكلوا من العذق ، وشربوا من الماء ، قال « لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم الجوع فلم ترجعوا حتى أصبتم هذا النعيم »(١٠٣)

٩٩ ــ **حدثنا** محمد بن الجنيد نا يحيى بن غيلان نا أبو عوانة عن عمر

---

(١٠١) الحديث مقطوع لأنه من قول ابن اسحاق هو محمد تقدم وهذا من الآثار التى لا يعتمد عليها .

(١٠٢) الحديث مقطوع من قول زيد بن وهب الجهني . وهذا أيضا من الآثار التى لا يعتمد عليها . صوابه زيد بن وهب بدلًا من الحارث عن وهب

(١٠٣) الحديث أخرجه مسلم (ج ٣ ص ١٦٠٩ وص ١٦١٠) .

ابن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة سمعته يقول ، انطلق رسول الله ﷺ فى نفر من أصحابه إلى أبى الهيثم فدخل على امرأته فقال « أين أبو الهيثم ؟ » قالت : ذهب يستعذب من حسى قناة فبينا هم على ذلك إذ أتاهم فقال لامرأته ويحك ما صنعت لرسول الله ﷺ ؟ قالت لا ، قال قومى فقامت إلى شعير لها فطحنته وخبزته ، وقام إلى غنيمة له فقال « لا تذبح ذات در » فذبح شاة فطبخ لهم ، ثم قدم إليهم ، فأكل ومن معه ، ثم أنزل شنة — أو دلوًا ، معلقا فيه ماء فشرب — فقال « لتسئلن عن هذه النعيم » فقال أبو الهيثم أخدمنى فما لى خادم ؟ قال أهل « بيت ياتينا فاتنا » فسمع أن رسول الله ﷺ أتى برأسين فاتاه ، فقال : الذى وعدتنى فقال : لى خذ أيهما شئت قال اختر لى فإن فى أمرك بركة ، قال « المستشار مؤتمن ، خذ هذا واستوص به خيرًا فأنى رأيته يصلى وقد نهيت عن المصلين »(١٠٤)

١٠٠ — **حدثنا** عثمان عن يحيى بن أبى بكير عن شيبان عن عبد الملك بن عمير عن أبى سلمة عن **أبى هريرة** عن النبى ﷺ قال « **المستشار مؤتمن** »(١٠٥)

---

(١٠٤) الحديث فى سنده عمرو بن سلمة تقدم وقد أخرج قصة أبى الهيثم الهيثمى فى مجمع الزوائد (ج ٨ ص ٩٦) وقال رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف ورواه البزار عن أبى الهيثم وقال فيه من لا أعرفه .

وأما قوله المستشار مؤتمن : فقد أخرجه الترمذى (ج ٥ ص ١٢٥) من حديث أبى هريرة وقال حديث حسن . ومن حديث أم سلمة قال حديث غريب : وأخرجه فى مجمع الزوائد من حديث عبد الله بن الزبير وقال رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

وابن ماجة (ج ٢ ص ١٢٣٣) من حديث أبى هريرة ومن حديث أبى مسعود الأنصارى وفيه الأعمش .

وأبو داود (ج ٥ ص ٣٤٥) وسنده حسن فالحديث بمجموع طرقه فى غاية الصحة .

(١٠٥) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسى أبو الحسن بن أبى شيبة ثقة حافظ شهير .

يحيى بن أبى بكير واسمه نصر الأسدى العبسى أبو زكريا الكرمانى ثقة .

عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمى الكوفى ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس من الثالثة =

١٠١ ــ **حدثنا** محمد بن عبد الملك نا سعيد بن عفير حدثنى يحيى بن أيوب عن يزيد بن الهاد حدثنى محمد بن إبراهيم عن **الحويرث بن الرئاب** قال : بينا أنابالاثاية إذ خرج على إنسان من قبر يلتهب وجهه ورأسه نارًا فى جامعة من حديد قال اسقنى فخرج إنسان فى أثره فقال لا تسق الكافر وأخذ بطرف السلسلة فجذبه حتى دخلا القبر فبركت الناقة بعرق الظبية فصليت المغرب والعشاء ، ثم ركبت حتى صبحت المدينة ، فأتيت عمر فأخبرته ، فأرسل إلى مشيخه فى كتفى الصفراء فقالوا هذا رجل مات فى الجاهلية ولم ير للضيف حقا .(١٠٦)

١٠٢ ــ **حدثنا** هارون بن سفيان نا زينب بنت سليمان بن على بن **عبد الله بن عباس** قالت سمعت عبيد الله بن حسن بن حسن بن على يقول لابنة أخيه إذا جاءك ضيف فضعى وسادتك له فإن الرحمة لا تزال تجرى عليك ما دام ضيفك على وسادتك وما كان عندك من شىء فقدميه ولو خبزًا وزيتا .(١٠٧)

= وقد حصل تحريف فى هذا السند ففى الأصل حدثنا عثمان بن يحيى وهو عثمان عن يحيى وفيه شيبان عن عبد الله والصواب عن عبد الملك وهو ابن عمير كما فى ابن ماجة . والحديث صحيح .

(١٠٦) الأثر سنده حسن سعيد بن كثير بن عفير الأنصارى مولاهم المصرى قد ينسب الى جده صدوق عالم بالأنساب وغيرها قال الحاكم يقال ان مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه وقد رد ابن عدى على السعدى فى تضعيفه ويحيى بن أيوب الغافقى تقدم وهذه القصة وقعت فى عهد عمر ذكرها ابن حجر فى ترجمة الحويرث بن الرئاب فى الاصابة (ج ١ ص ٣٨٢) ولكن الحويرث هو الذى أخبر عن عمر فى قبول خبره والحويرث غير مشهور ولم نر له توثيقا فالله أعلم بصحة القصة ولو جاءت بسند صحيح لقبلنا وليس فى الشرع ما ينافى وقوع مثل هذا والله أعلم .

(١٠٧) الأثر فيه هارون بن سفيان لم أعرفه وقد وجدت فى تاريخ الخطيب اثنين كليهما يصلح شيخا لابراهيم الحربى لكن لم يذكروه فى الرواة عن أحدهم ولذلك توقفت فى الجزم أن هذا أحدهما . وزينب بنت سليمان بن على بن عبد الله كانت من أفضل النساء ترجمتها فى تاريخ بغداد وعبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى ثقة وكان قد تحرف الى عبيد الله والصواب عبد الله .

بـاب

(من قال الضيافة ثلاث)

١٠٣ ـــ **حدثنا** إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن الأعمش عن أبى صالح عن **أبى هريرة** قال : قال رسول الله ﷺ « **حق الضيف ثلاث ، فما زاد فهو صدقة** »(١٠٨)

١٠٤ ـــ **حدثنا** موسى بن إسماعيل نا حماد عن عاصم عن أبى صالح عن **أبى هريرة** أن رسول الله ﷺ قال «**الضيافة ثلاثة أيام فما سوى ذلك فهو صدقة** »(١٠٩)

١٠٥ — **حدثنا** محمد بن إسماعيل البخارى نا خلاد بن يحيى نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبى صالح عن **أبى هريرة** عن النبى ﷺ قال « **الضيافة ثلاث فما بعدهن فهو صدقة** » .(١١٠)

١٠٦ ـــ **حدثنا** حسين نا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن يحيى أخبرنى أبو سلمة عن **أبى هريرة** مثله ، و لم يرفعه .(١١١)

١٠٧ ـــ **حدثنا** بندار نا أبو عامر عن على بن المبارك عن يحيى عن أبى سلمة أنه سمع **أبا هريرة** موقوفا و لم يرفعه .(١١٢)

(باب من قال الضيافة ثلاث)

(١٠٨) الحديث : اسحاق بن اسماعيل الطالقانى أبو يعقوب نزيل بغداد ثقة تكلم فى سماعه من جرير وجرير هو ابن عبد الحميد بن قريط ثقة كان يهم محفظه فى آخر عمره والأعمش سليمان بن مهران تقدم : وأخرجه أبو داود (ج ٤ ص ١٤٨) عن أبى هريرة .

وأحمد (ج ٢ ص ٢٨٨ و ٣٥٤ و ٤٣١ و ٥١٠ و ٥٣٤) ومن حديث أبى سعيد .

(ج ٣ ص ٨ وص ٢١) والحديث صحيح وسيأتى عزوه الى البخارى ومسلم من حديث أبى شريح .

(١٠٩) الحديث عاصم بن بهدلة حسن الحديث ولكنه متابع كما ترى فيرتقى حديثه الى الحسن وقد تقدم عزو الحديث الى البخارى ومسلم فى السند الذى بعد هذا

(١١٠) الحديث تقدم .

(١١١) الحديث حسين بن على بن الأسود تقدم وهو متابع كما ترى ويحيى بن أبى كثير قد صرح بالتحديث فأمنا من تدليسه والحديث موقوف على أبى هريرة ولكن تقدم مرفوعا وهو أرجح .

(١١٢) يحيى بن أبى كثير تقدم ولكنه متابع كما ترى والحديث موقوف على أبى هريرة ولكنه تقدم مرفوعا وسيأتى أيضا من حديث يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة مرفوعا .

١٠٨ ــ **حدثنا** بندار عن عثمان بن عمر عن على بن المبارك عن يحيى عن ابن الليثى عن **أبى هريرة** عن النبى ﷺ مثله .(١١٣)

١٠٩ ــ **حدثنا** سفيان بن وكيع نا أبى عن على بن المبارك عن يحيى عن أبى سلمة عن **أبى هريرة** أن رسول الله ﷺ كان يقول « **الضيافة ثلاثة أيام فما كان أفضل من ذلك فصدقة** » .(١١٤)

١١٠ ــ **حدثنا** موسى بن إسماعيل نا أبان عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن **أبى هريرة** عن النبى ﷺ قال « **الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة** » (١١٥)

١١١ ــ **حدثنا** مسدد نا يحيى عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن **أبى هريرة** عن النبى ﷺ قال « **الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة** »(١١٦)

١١٢ ــ **حدثنا** أبو بكرنا حسين بن على نا زائدة عن ميسرة عن أبى حازم عن **أبى هريرة** عن النبى ﷺ قيل له : **ما قرى الضيف ؟ قال « ثلاث فما فوقهن فهو صدقة** »(١١٧)

---

(١١٣) يحيى بن أبى كثير تقدم وابن الليثى سلمة الليثى عن أبى هريرة لا يعرف ولا روى عنه سوى ولده يعقوب قاله الذهبى فى الميزان و لم أر فى ترجمة يحيى بن أبى كثير أنه يروى عن سلمة الليثى فيتوقف فيتوقف فيه من هذه الطريق بل يترجح رواية يحيى عن أبى سلمة مرفوعا .

(١١٤) الحديث سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد كان صدوقا الا أنه ابتلى بوراقة فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه ويحيى بن أبى كثير ولكنهما متابعان كما ترى والحديث صحيح .

(١١٥) يحيى بن أبى كثير تقدم وأبان هو العطار وهو ثقة لكنه متابع كما ترى .

(١١٦) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى أبو عبد الله صدوق له أوهام لكنه متابع كما ترى والحديث صحيح .

(١١٧) الحديث أبو بكر هو ابن أبى شيبة و حسين بن على هو الجعفى وزائدة هو ابن قدامة وميسرة ابن عمار وأبو حازم هو الأشجعى وكلهم ثقات .

١١٣ ــ حدثنا مسدد [عن] حماد وحفص عن ليث عن زياد أبي المغيرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « **الضيافة ثلاث . فما كان فوق ذلك فهو صدقة . وعلى الضيف أن يتحول ولا يؤثم أهل منزله** »(١١٨)

١١٤ ــ حدثنا الوليد بن صالح وسريج بن النعمان عن الوليد عن أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « **الضيافة أول يوم حق ، والثاني معروف ، والثالث صدقة ، ولا يحل لرجل ينزل على قوم أن يؤثمهم** »(١١٩)

١١٥ ــ حدثنا تميم بن المنتصر نا محمد بن الحسن نا عوف عن الحسن عن النبي ﷺ قال « **ضيافة الضيف ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة** » .

وبه عن عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله(١٢٠)

١١٦ ــ حدثنا مسدد نا بشر بن المفضل نا عبد الرحمن بن إسحاق عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « **جائزة الضيف ثلاث ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوى عنده حتى يحرجه** »(١٢١)

١١٧ ــ حدثنا محمد بن سهل نا أبو الأسود نا نافع بن يزيد عن يزيد ابن الهاد أن ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حدثه عن عبد الله بن عمرو ابن عثمان عن ابن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهني سمع رسول الله ﷺ

---

(١١٨) ليث بن أبي سليم تقدم وزياد أبي المغيرة وهو زياد بن أبي المغيرة روى عن أبي هريرة وعنه ليث بن أبي سليم ترجمه في التاريخ الكبير للبخاري وفي الثقات لابن حبان وفي الجرح والتعديل ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا ــ لكن الحديث في المتابعات .

(١١٩) الحديث الوليد بن مصالح النحاس ثقة . الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس ثقة لكنه كثير التدليس التسوية وأبو معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف ولكنه متابع كما ترى .

(١٢٠) الحديث مرسل الحسن بن أبي الحسن تابعي وتقدم متصلا وكما سيأتي من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة ورجاله كلهم ثقات .

(١٢١) عبد الرحمن بن اسحاق تقدم والحديث حسن بهذا السند .

يقول « **الضيافة ثلاث ليال وما زاد عن ذلك صدقة** »[١٢٢]

١١٨ ــ **حدثنا** يحيى نا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن أبي بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي عمرة **زيد بن خالد** عن النبي ﷺ قال « **الضيافة ثلاثة فما زاد فهو صدقة** »[١٢٣]

١١٩ ــ **حدثنا** عفان وابن عائشة قالا نا حماد عن قتادة والجريرى عن أبي نضرة عن **أبي هريرة** أن النبي ﷺ قال « **الضيافة ثلاث فما كان فوق ذلك فهو صدقة** »[١٢٤]

١٢٠ ــ **حدثنا** محمد بن عبد الملك نا عبد الرزاق نا معمر عن الجريرى عن أبي نضرة **عن أبي سعيد** مثله .[١٢٥]

١٢١ ــ **حدثنا**محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع (ح) وحدثنا أبو بكر نا أسامة عن الجريرى عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال « **الضيافة ثلاث فما كان فوق ذلك فهو صدقة** »

قال أبو إسحاق : الحديث ليس بمنتشر عن قتادة لم أسمعه إلا عن حماد وأما الجريرى فقد وافق حمادًا على رفعه وأوقفه يزيد وأبو أسامة .[١٢٦]

---

(١٢٢) الحديث ضعيف بهذا السند لأنه من طريق ابن أبي عمرة وهو عبد الرحمن وهو مقبول وباقى رجال السند ثقات لكنه قد تقدم من حديث أبي هريرة وسيأتى من حديث أبي شريح الخزاعى فالحديث صحيح .

(١٢٣) الحديث ضعيف بهذا السند ويحيى هو الحمانى ضعيف وهو من طريق ابن أبي عمرة أيضا وقد تقدم أنه مقبول لكن له شواهد من غير هذه الطريق كما تقدم والحديث صحيح .

(١٢٤) الحديث عفان بن مسلم بن سيار وابن عائشة عبيد الله بن محمد بن عمرو وحماد بن سلمة والجريرى سعيد بن ايلس وأبو نضرة هو المنذر بن مالك ورجاله كلهم ثقات .

(١٢٥) الحديث عبد الملك هو ابن زنجويه وقد تقدم وأبو سعيد هو الخدرى وهو كالذى قبله . وأخرجهما أحمد (ج ٢ ص ٦٤) و (ج ٣ ص ٣١)

(١٢٦) الحديث موقوف . والصواب ابو أسامه بدلًا من أسامة كما فى التهذيب والراجح رفعه والله أعلم .

١٢٢ ــ **حدثنا** خالد بن خداش نا ابن وهب عن عمرو عن دراج أبى السمح عن أبى الهيثم عن **أبى سعيد** عن النبى ﷺ قال : « **الضيافة ثلاثة فما حبس بعد فهو عليه زكاة** »

قال أبو إسحاق دراج رجل معروف : وأبو الهيثم اسمه سليمان ابن عمرو بن عبد العثورى رجل مصرى .(١٢٧)

١٢٣ ــ **حدثنا** حرمى بن حفص نا غالب بن حجيرة حدثتنى أم عبد الله بنت الملقام عن أبيها من أبيه التلب عن النبى ﷺ قال : « **الضيافة ثلاثة أيام حق لازم فما كان بعد ذلك فهو صدقة** » .(١٢٨)

١٢٤ ــ **حدثنا** ابن نمير نا أبى نا ابن إسحاق عن سعيد عن **أبى شريح** قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « **الضيافة ثلاث فما كان بعد ذلك فهو صدقة** » .(١٢٩)

١٢٥ ــ **حدثنا** ابن نمير وزهير بن حرب وإسحاق قالوا نا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن **أبى شريح** عن النبى ﷺ قال « **الضيافة ثلاث ولا يحل له أن يثوى عنده حتى يحرجه** » .(١٣٠)

١٢٦ ــ **حدثنا** عاصم بن على نا ليث بن سعد عن سعيد عن **أبى شريح**

---

(١٢٧) الحديث ضعيف بهذا السند فى سنده دراج أبو السمح عن أبى الهيثم وروايته عن أبى الهيثم ضعيفة .

(١٢٨) ضعيف بهذا السند فى سنده غالب بن حجيرة التميمى العنبرى مجهول وملقام بن التلب التميمى مستور . وأم عبد الله بنت الملقام لم أر ترجمتها .

(١٢٩) الحديث حسن بهذا السند . ابن اسحاق هو محمد تقدم .
وأخرجه البخارى (ج ١٠ ص ٤٤٥) . ومسلم (ج ٣ ص ١٣٥٢) . وابن ماجة (ج ٢ ص ٢١١٢) والدارمى (ج ٢ ص ٩٨) وأحمد (ج ٤ ص ٣١) و (ج ٦ ص ٣٨٥ و ٣٨٦) والحديث صحيح .

(١٣٠) الحديث ابن عجلان هو محمد يحسن حديثه تقدم لكنه متابع كما ترى والحديث صحيح من حديث أبى شريخ وأبى هريرة .

قال : سمعت أذناى رسول الله ﷺ قال « **الضيافة ثلاث فما كان بعد ذلك فصدقة . فلا يثوى عنده حتى يحرجه** » .(١٣١)

١٢٧ ــ **حدثنا** بندار أبو الوليد عن أيوب بن عتبة عن يحيى عن أبى سعيد عن أبى شريح **الخزاعى** عن النبى ﷺ مثله .(١٣٢)

١٢٨ ــ **حدثنا** بندار نا أبو الوليد نا شعبة عن داود بن مزاهيج عن **أبى هريرة** قال : « **الضيافة ثلاثة أيام فما كان أكثر من ذلك فهو صدقة** » .(١٣٣)

١٢٩ ــ **حدثنا** عبيد الله بن عمر نا يحيى عن حبيب بن شهاب حدثنى أبى عن **أبى هريرة** قال « **حق الضيافة ثلاثة فما زاد فهو صدقة** » .(١٣٤)

١٣٠ ــ **حدثنا** أبو بكر نا جرير عن الأعمش عن **نافع** قال : نزل ابن عمر على قوم فلما مضت ثلاثة أيام قال : يا نافع ، أنفق علينا من مالنا ، فلا حاجة لنا أن يتصدق علينا .(١٣٥)

١٣١ ــ **حدثنا** عبيد الله بن عمر نا رجل نا أبو أمية بن على حدثنى نافع عن **ابن عمر** أنه كان إذا كان بمكة نزل آل أسيد فيأتونه بلطفهم ثلاثًا ، فإذ كان يوم الرابع قال : كفوا عنا صدقتكم .(١٣٦)

آخر كتاب إكرام الضيف والحمد لله رب العالمين

وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله أجمعين

---

(١٣١) الحديث عاصم بن على بن عاصم صدوق وقد تقدم أنه أخرجه البخارى ومسلم .

(١٣٢) الحديث فيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف ولكنه متابع وقد تقدم أن الحديث أخرجه البخارى ومسلم .

(١٣٣) الحديث موقوف على أبى هريرة وسنده ضعيف اليه لأن فيه داود بن فريهيج وهو ضعيف لكنه تقدم مرفوعا من حديث أبى هريرة . والصواب دواد بن نيرهيج وليس ابن مزاهيج

(١٣٤) الحديث وهذا موقوف أيضا وقد تقدم رفعه .

(١٣٥) موقوف على ابن عمر .

(١٣٦) الحديث فى سنده رجل مبهم وأبو أمية هو اسماعيل بن يعلى أبو أمية الثقفى البصرى عن نافع وهشام ابن عروة قال يحيى ضعيف : ليس حديثه بشىء وقال مرة متروك الحديث وقال النسائى والدارقطنى متروك . قد مشاه شعبة وقال اكتبوا عنه فانه شريف وقال البخارى : سكتوا عنه .
ترجمه فى الميزان : فالأثر ضعيف بهذا السند .
والصواب أبو امية بن يعلى بدلًا من أمية بن علىّ

قائمة مطبوعات

مكتبة الصحابة

ت : ٣٣١٥٨٧

هدية العروسين (أفراحنا) طبعة مزخرفة		
بكرت دعوة وظرف	جمع وإعداد	أبو حذيفة
أغانى الأفراح الإسلامية	,,	,,
فية شفاء للناس (التداوى بعسل النحل)	,,	,,
العقيقة سنة لا تموت	,,	,,
السواك أهميته ــ استعماله « دراسة بين الدين والعلم الحديث »	,,	,,
اللهو المباح فى ضوء العصر الحديث « بما يوافق الشرع الحنيف »	,,	,,
ما ينفع المسلم بعد وفاته	,,	,,
شروط الحجاب	,,	,,
فوائد غض البصر	,,	,,
آداب قضاء الحاجة	,,	,,
آداب الأعياد فى الإسلام	,,	,,
آداب تلاوة القرآن الكريم	,,	,,
آداب زيارة المقابر	,,	,,
آداب يوم وليلة الجمعة	,,	,,
آداب البيوت فى الإسلام	,,	,,
آداب الكتمان وحفظ السر	,,	,,
اللسان وأدابة ــ آفاتة	,,	,,
وظائف الليل	,,	,,
ورد المحاسبة	,,	,,
أذكار الصباح والمساء	,,	,,
الوصية الشرعية	,,	,,

آداب الأكل والشرب ـ والضيافة	للشيخ أبو بكر جابر الجزائرى	
حكم الإسلام فى الغناء للإمام ابن قيم الجوزية	تحقيق أبو حذيفة	
الأمثال فى القرآن الكريم ,, ,, ,,	,,	
توجيهات إسلامية	للشيخ محمد جميل زينو	
الاستخارة الشرعية	للشيخ حسن أبو على	
صفة الصلاة على النبى ﷺ	جمع وإعداد	أبو حذيفة
اجتنبوا السبع الموبقات	,,	,,
أسماء الله الحسنى معانيها ـ فضلها ـ أحكامها	,,	,,
آداب معاملة اليتيم	للشيخ محمد مجاهد طبل	
صلة الرحم للشيخ محمد مجاهد طبل		
مطالع البدور مع منازل السرور فى (وصف الحور العين)		مجدى السيد فتحى
التوبة النصوح		,, ,,
من موجبات المغفرة (إدخال السرور على المسلم)		,, ,,
الموت وسكراته		,, ,,
من صفات عباد الرحمن (التواضع)		,, ,,
تهذيب الأخلاق ومداواة النفوس والزهد فى الرذائل للإمام ابن حزم	تحقيق أبو حذيفة إبراهيم	
إكرام الضيف للإمام إبراهيم الحربى	تحقيق الغرازى	
الفرج بعد الشدة للإمام ابن أبى الدنيا	تحقيق د ـ حسن	
وصول الأمانى بأصول التهانى للإمام السيوطى		تحقيق محمود إمام منصور
الاستغاثة للإمام ابن تيمية		تحقيق محمود إمام منصور
أمراض القلوب وشفاؤها		,, ,,
المعجـــــزات والكرامــــــات		,, ,,

الكتاب		
الغيبة لابن تيمية ـ وللإمام الشوكانى	,,	,,
تحذير المسلمين من تأخير الصلاة وحكم تاركها	,,	,,
شرح الأربعين النووية للإمام النووى	,,	أبو حذيفة
ابن تيمية السلفى ونقدة لمسالك الفلاسفة	د ـ خليل هراس	
الكلم الطيب لابن تيمية	,,	,,
قبس من جوامع الكلم من أذكار نبى الهدى ﷺ		
قاعدة فى رحمة أهل البدع والمعاصى . لابن تيمية		
قاموس مفردات القرآن للشيخ منير الدمشقى	تحقيق د ـ عبد المعطى	
متن الخرقى (من كتاب المغنى لابن قدامة)		
متن الدرر البهية فى المسائل الفقهية « متن كتاب الروضة الندية »		
قصة يوسف علية السلام	للأستاذ / سيد عبد الكريم	
حكم سفر المرأة بدون محرم (مصطفى شلباية)		

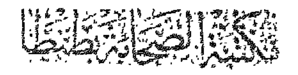




هذا الكتاب

من الأمور التى حث عليها الاسلام ورغب فيها إكرام الضيف فهى سنة من سنن الأنبياء ، ونحن فى زمن كادت الضيافة أن تنسى وأصبح الغريب لايعرف إلا الفندق والمطعم والمقهى ونسى المجتمع المسلم إلا من رحم الله ما كان عليه النبى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه من الكرم والضيافة وأصبح المجتمع بسبب توسعه فى الدنيا لايفكر كثير منه إلا فيما يسد قوته وبنيه وزيادة على هذا أنه مقصد من مقاصد أعداء الاسلام أن يشغلوا المسلمين بتحصيل القوت الضرورى حتى لا يفكر المسلم فى مخططاتهم الرهيبة للاحاطة بالاسلام وأهله .

والكتاب الذى نقدمه لاخواننا المسلمين هو كتاب إكرام الضيف لحافظ كبير وإمام شهير هو إبراهيم الحربى ، وقد قام الأخ الفاضل عبد الله بن عايض الغرازى حفظه الله بتخريج أحاديثه وتحقيقه جزاه الله خيراً ووفقه لمواصلة السير لخدمة كتب السنة .



بجوار محطة القطار

خلف المعهد الأزهرى شارع الجنبية الغربى

ت ٣٣١٥٨٧

قرشا